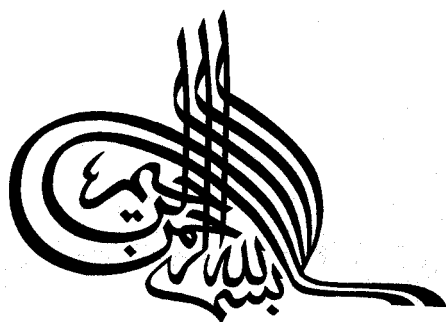


سلسلة
المبدعون

محمد عبد الرحيم

**الدعاء
في الشعر العربي**





الدُّعاء
في الشعر العربي

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

بيروت

٢٠٠٠ م - ١٤٢٠ هـ

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Rateb
Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 19-5229 بيروت - لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيلة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبيلة

الإهداء

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاضْحَبْ مَا جَدَا ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ: لَا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

- * إلى الصديق الوفي ...
- * إلى العفيف الكريم ...
- * إلى الأستاذ راتب قبيلة ...

أهدي هذا العمل

محمد عبد الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

سورة غافر، الآية: (60)



المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين طيّباً مباركاً كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وملء سمواته. وملء أرضه، وملء ما بينهما، وملء ما شاء من شيءٍ بعد، حمداً لا ينقطع ولا يبيد ولا يفنى، عدد ما حمده الحامدون. وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون.

وصلّى الله على سيّدنا ومولانا وحبيبنا مُحَمَّد خاتم أنبيائه ورسله، وخيره من بريّته، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده، فاتح أبواب الهدى، ومخرج الناس من الظُّلمات إلى النور، بإذن ربّهم إلى صراط العزيز الحميد، الذي بعثه للإيمان منادياً، وإلى الصراط المستقيم هادياً، وإلى جنّات النعيم داعياً، وبكلِّ معروفٍ أمراً، وعن كلّ منكّرٍ ناهياً. فأحى به القلوب بعد مماتها، وأنارها بعد ظلماتها، وألّف بينها بعد شتاتها، فدعا إلى الله عزّ وجلّ على بصيرةٍ من ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، وجاهد في الله حقّ جهاده، حتى عبّد الله وحده لا شريك له، وسارت دعوته سير الشمس في الأقطار، وبلغ دينه الذي ارتضاه لعباده ما بلغ الليل والنّهار.

وبعد؛

يقول الله جلَّ جلاله في كتابه العزيز: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ﴾⁽¹⁾.

ويقول رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِيْمٌ، وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ إِلَّا أُعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا ثَلَاثًا:

- إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ.

- وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَ لَهُ ثَوَابُهَا.

- وَإِمَّا أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ مِنَ الشُّوْءِ بِمِثْلِهَا»⁽²⁾.

شروط الإجابة:

إجابة الدعاء لا بدَّ له من شروط:

- شرط الدَّاعِي أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

- وَأَنَّ الْوَسَائِلَ فِي قَبْضَتِهِ وَمُسَخَّرَةً بِتَسْخِيرِهِ.

وَأَنْ يَدْعُو بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَجِيبُ

دُعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ لَاهٍ.

وَأَنْ يَكُونَ مُتَجَنِّبًا لِأَكْلِ الْحَرَامِ.

وَلَا يَكُلْ مِنَ الدُّعَاءِ.

(1) سورة البقرة الآية: (186).

(2) أخرجه أحمد في المسند: (18/3)، والهيتمي في مجمع الزوائد: (148/10)، وابن

حجر في فتح الباري: (96/11)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (478/2)،

والترمذي في مشكاة المصابيح: (2259)، وابن عبد البر في التمهيد: (297/10).

شروط المدعو فيه:

ومن شروط المدعو فيه أن يكون من الأمور الجائزة الطلب والفعل شرعاً، لا يدع بإثم، ولا قطيعة رحم، فيدخل في الإثم كل ما يآثم به من الذنوب، ويدخل في الرحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم.

قال ابن عطاء:

إنَّ للدُّعاء أركاناً، وأجنحةً، وأسباباً، وأوقاتاً، فإنَّ وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار إلى السَّماء وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه نجح.

فأركانه حضور القلب والخشوع. وأجنحته الصدق، ومواقيته الأسحار، وأسبابه الصَّلَاة على النبي ﷺ.

ومن شروط الدُّعاء ان يكون سليماً من اللَّحن، قال الشَّاعر:

ينادي ربُّهُ بِاللَّحْنِ لَيْتَ كَذَاكَ إِذَا دَعَاهُ لَا يُجَابُ

وقيل: إنَّ الله تعالى لا يستجيب دعاء عريف، ولا شرطِي، ولا حباب، ولا عَشَّار، ولا صاحب عرطبة (وهي الطَّنْبور)، ولا صاحب كوبة⁽¹⁾.

آداب الدُّعاء:

من آداب الدُّعاء أن يدعو الدَّاعي مستقبلاً القِبلة، ويرفع يديه، ويمسح بهما وجهه بعد الدُّعاء.

(1) الكوبة: الطبل الكبير الضيق الوسط.

وَأَنْ يَخْفِضَ الدَّاعِي صَوْتَهُ بِالدُّعَاءِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾⁽¹⁾.

وَيَنْبَغِي لِلدَّاعِي أَنْ لَا يَتَكَلَّفَ، وَأَنْ يَأْتِيَ بِالْكَلَامِ الْمَطْبُوعِ غَيْرِ الْمَسْجُوعِ. لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

«إِيَّاكُمْ وَالسَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ بِحَسَبِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ»⁽²⁾.

قِيلَ: ادْعُوا بِلِسَانِ الذَّلَّةِ وَالِاحْتِقَارِ، وَلَا تَدْعُوا بِلِسَانِ الْفَصَاحَةِ وَالْإِنْطِلَاقِ.

وَيَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى رَجَاءٍ مِنَ الْإِجَابَةِ، وَلَا يَقْنَطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ يَدْعُو كَرِيمًا.

أَوْقَاتُ الدُّعَاءِ:

لِلدُّعَاءِ أَوْقَاتٌ وَأَحْوَالٌ يَكُونُ الْغَالِبُ فِيهَا الْإِجَابَةُ.

- وَقْتُ السَّحَرِ.

- وَوَقْتُ الْفَطْرِ.

- وَمَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

- وَعِنْدَ جُلُوسَةِ الْخُطِيبِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ إِلَى أَنْ يَسْلُمَ مِنَ الصَّلَاةِ.

- وَعِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ.

(1) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: (55).

(2) أَخْرَجَهُ الْعِرَاقِيُّ الْمَغْنِي عَنْ حَمَلِ الْأَسْفَارِ: (308/1)، وَالزَّبِيدِي فِي اتِّحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ: (247/1) وَ(27/5).

- وعند التقاء الجيش في الجهاد في سبيل الله تعالى .

- وفي الثلث الأخير من الليل .

روي أن إبراهيم بن أدهم مرَّ بسوق البصرة . فاجتمع الناس إليه وقالوا له :

- يا أبا إسحاق ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا؟

قال : لأنَّ قلوبكم ماتت بعشرة أشياء :

الأول : إنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه .

الثاني : زعمتم أنكم تحبّون رسول الله ﷺ ثم تركتم سُنّته .

الثالث : قرأتم القرآن ولم تعملوا به .

الرابع : أكلتم نعمة الله ولم تؤدّوا شكرها .

الخامس : قلتم إنّ الشيطان عدوكم ووافقتموه .

السادس : قلتم إنّ الجنّة حقّ فلم تعملوا لها .

السابع : قلتم إنّ النار حقّ فلم تهربوا منها .

الثامن : قلتم إنّ الموت حقّ فلم تستعدّوا له .

التاسع : انتبهتم من النّوم واشتغلتم بعيوب النّاس ، وتركتم عيوبكم .

العاشر : دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

التاسع : انتبهتم من النّوم واشتغلتم بعيوب النّاس ، وتركتم عيوبكم .

وكان يحيى بن معاذ يقول :

- من أقرَّ الله بإساءته جاد الله عليه بمغفرته .

ومن لم يمن على الله بطاعته أوصله إلى جنته .
ومن أخلص لله في دعوته من الله عليه بإجابته .
وقال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :
- ارفعوا أفواج البلايا بالدُّعاء .
وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال :
- ألا تعجزوا عن الدُّعاء فإنه لن يهلك مع الدُّعاء أحدٌ .

في الأدعية وما جاء فيها :

كان القاضي شريح رحمه الله تعالى يقول في دعائه :
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِلَا عَمَلٍ عَمِلْتَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِلَا
ذَنْبٍ تَرَكْتَهُ .

ودعت إحدى الصالحات في البيت الحرام فقالت :
- إلهي لك أذلّ وعليك أدلّ .

وكان أحد الصّالحين يدعو ربه فيقول
- اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا عَصِيانَكَ فَقَدْ تَرَكْنَا مِنْ مَعَاصِيكَ أَبْغَضَهَا إِلَيْكَ وَهُوَ
الإِشْرَاكُ . وَإِنْ كُنَّا قَصْرْنَا عَنْ بَعْضِ طَاعَتِكَ فَقَدْ تَمَسَّكْنَا بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ
وَهُوَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنْ رَسَلَكَ جَاءَتْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ .

ومن دعاء سلام بن مطيع :

- اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِينَ دَرَجَةً بِبِلَاءٍ
فَبَلِّغْنِيهَا بِالْعَافِيَةِ .

وقيل لفتح الموصلي:

- ادع الله لنا.

فقال: اللهم هبنا عطاءك، ولا تكشف عنا غطاءك.

وكان بعض السلف يدعو ربه فيقول:

- اللهم لا تحرمني خير ما عندك لشر ما عندي، فإن لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيئته.

اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى الناس فنضيع.

وقال الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه:

- كان من دعاء السلف: اللهم زهدنا في الدنيا، ووسع علينا فيها، ولا تزوها عنا، ولا ترغبنا فيها.

وكان بعض الأعراب إذا أوى إلى فراشه قال:

- اللهم إني أكفر بكل ما كفر به محمد ﷺ، وأؤمن بكل ما آمن به محمد ﷺ.

ثم يضع رأسه وينام.

وقال الأصمعي:

- حسدتُ عبد الملك على كلمة تكلم بها عند الموت وهي:

اللهم إن ذنوبي وإن كثرت وجلت عن الصفة فإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني.

وقال طاوس بن كيسان:

- بينما أنا في الحجر ذات ليلة إذ دخل عليّ عليّ بن الحسين

(زين العابدين): فقلت:

- رجلٌ صالحٌ من أهل بيت الخير. لأسمعَنَّ دعاءه.

فسمعتَه يقول:

- عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك.

فما دعوت بهما في كربٍ إلا فرَّجَ عُنِّي.

وقال الشاعر أبو نواس (الحسن بن هانيء):

أحببت من شعر بشار وكلمته بيتاً لهجت فيه من شعر بشار
يا رحمة الله جلِّي في منازلنا وجاورينا قوتك النفس من جار

والكتاب الذي بين يديك: (الدُّعاء في الشعر العربي) كتاب جديرٌ
بالقراءة بل بالحفظ، فهو لطيفٌ في مضمونه، شيقٌ في محتوياته.
جمعت في هذا الكتاب بعض الأدعية التي أوردها الشعراء في
شعرهم، وشرحت ما يجب شرحه. وعلّقت على بعض الأشعار،
وأضفت بعض الأدعية الثرية في الحواشي.

أسأل الله أن ينفعنا بما قدّمنا، ويسدّ خطانا، ويعلمنا، وينفعنا بما
علمنا، ويلهمنا بتقديم الأعمال التي يرضى عنها مولانا جلّ جلاله.
ختاماً...

روى الثقفى رحمه الله تعالى باسناده إلى محمد بن علي بن
الحسين رضي الله عنه أنه كان يقول لولده:

- يا بني...

من أصابته مصيبة في الدنيا، أو نزلت به نازلة فليتوضأ، وليحسن الوضوء، وليصل أربع ركعات أو ركعتين. فإذا انصرف من صلاته يقول:

- يا موضع كل شكوى، يا سامع كل نجوى، يا شاهد كل بلوى، يا منجي موسى، والمصطفى محمد، والخليل إبراهيم عليهم الصلاة والسلام. أدعوك دعاء من اشتدت فاقته. وضعفت حركته، وقلت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

قال علي بن الحسين رضي الله عنهما:

لا يدعو به مبتلي إلا فرج الله عنه.

والله ولي التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم

● قال عطاء السُّلمي:

- منعنا الغيث فخرجنا نستسقي، فإذا نحن بسعدون المجنون في المقابر، فنظر إليّ فقال:

- يا عطاء... أهذا يوم الثُّور أو بُعْثر ما في القبور؟

فقلت: لا، ولكنَّا مُنعنا الغيث، فخرجنا نستسقي.

فقال: يا عطاء... بقلوبٍ أرضيّةٍ أم بقلوبٍ سماويّةٍ؟

فقلت: بل بقلوبٍ سماويّةٍ.

فقال: هيهات يا عطاء... قل للمتبهرجين لا تتبهرجوا فإنَّ الناقد بصير.

- ثُمَّ رَمَقَ السَّمَاءَ بطرفه وقال:

- إلهي وسيدي ومولاي... لا تُهلك بلادك بذنوب عبادك، ولكن بالسَّـرِّ المكنون من أسمائك وما وارت الحجب من آلائك إلا ما سقيتنا ماءً غدقاً، فُرَاتاً تحيي به العباد، وتروي به البلاد، يا من هو على كل شيء قدير.

قال عطاء: فما استتمَّ الكلام حتى أرعدت السَّمَاء وأبرقت وجادت بمطرٍ كأفواه القرب.

حسبك الله

فقد دعوت الله باسمه الأعظم

* أخبرنا القاضي هناد بن إبراهيم النسقي، قال: أخبرنا عبد القاهر بن عمر الجزري، قال: أخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا محمد بن الفرخان، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن سعيد الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن يعقوب، قال: أنبأنا إبراهيم بن فراش، عن عمرو بن سمرة، عن موسى بن العباس، عن الأصمغ، عن بناته، عن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم، قال:

الحسين : بينما نحن في الطواف⁽¹⁾، إذ سمعنا صوتاً وهو يقول:

الصوت: يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظَّلَمِ

يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالْبَلَوَى مَعَ السَّقَمِ⁽²⁾

(1) الطواف: الدوران حول الكعبة مع النية. وهو على أنواع:

- 1 - طواف القدوم: وهو الذي يطوفه الآفاقي أول ما يدخل المسجد الحرام.
- 2 - طواف الزيارة: ويسمى بطواف الإفاضة، وهو الذي يطوفه الحاج بعد رمي جمره العقبة.
- 3 - طواف الوداع: ويسمى أيضاً بطواف الصدر، وهو الذي يطوفه الآفاقي قبيل خروجه من الحرم إلى دياره، ويكون آخر عهده بالبيت.
- 4 - طواف التطوع: وهو ما عدا الطوافات الثلاثة المذكورة سابقاً.

(2) [المضطّر]: مصدر: ضرر. اضطّر فلان إلى السفر: الجئ إليه. [الظلم]: ضد النور.

[الكرْب]: الحزن والغم الشديد. [البلوى]: الاختبار والمصيبة [السقم]: الفتور من غير مرض.

قَدْ بَاتَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ وَنَحْنُ نَدْعُو وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ⁽¹⁾
هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ جُزْمٍ يَا مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ بِالْكَرَمِ⁽²⁾
إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَمْ يَسْبِقْ لِمُجْتَرِمٍ فَمَنْ يَجُوجُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ⁽³⁾
[قال الحسين بن علي عليه السلام قال لي أبي علي بن أبي
طالب عليه السلام].

علي : يا حسين، أما تسمع النَّادِبَ ذنبه المعاتب ربّه، امضِ
فعساك تدركه وناده .

[فأسرع الحسين، رضي الله عنه حتّى أدركه، وإذا هو برجل
جميل الوجه، نقيّ البدن، نظيف الثياب، طيّب الريح، إلّا
أنّه قد شلّ⁽⁴⁾ جانبه الأيمن: فقال الحسين]:

الحسين : أجب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه .

[ولمّا مثل بين يدي الإمام عليّ قال له]:

علي : من أنت وما شأنك؟

(1) [وفدك]: الوفد: جمع الوافد، الجماعة يفدون على ذوي الشأن وغيرهم، الجمع:
وفود.

[البيت]: لقب الكعبة [الحرم]: حرم مكة وما حولها، والحرمين: مكة والمدينة.
[وعين الله لم تنم]: إشارة إلى الآية الكريمة رقم (255) في سورة البقرة ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ والسنة: النعاس والغفوة.

(2) [بجودك]: بكرمك. [الجرم]: الذنب، وفي القوانين الجنائية: كل فعل يخالف
القانون، الجمع: أجرام وجروم [الخلق]: المخلوق والناس.

(3) [معجرم] مرتكب. [النعم]: المفرد: النعمة: ما أنعم به من رزق ومال.

(4) شل: شلت يده شلاً؛ أصابها الشلل، أو يبست فبطلت حركتها أو ضعفت،
والشلل: تعطل في حركة العضو أو حسّه أو وظيفته، وببوسة في اليد.

الرجل : منازل بن لاحق.

علي : ما قصتك؟

منازل : كنت مشهوراً في العرب باللَّهو والطَّرب، أركض في صبوتي⁽¹⁾ ولا أفيق من غفلتي، إن تبتُّ لم تقبل توبتي، وإن استقلت⁽²⁾ لم تقبل عثرتي⁽³⁾، أديم العصيان في رجب وشعبان⁽⁴⁾، وكان لي والد شفيق رقيق، يُحذّرني مصارع⁽⁵⁾ الجهالة⁽⁶⁾، وشقوة المعصية، يقول:

يا بني لله سطوات⁽⁷⁾ ونقمات⁽⁸⁾، فلا تتعرّض لمن يعاقب بالنَّار، فكم قد ضجَّ منك الظَّلام، والملائكة الكرام، والشَّهر الحرام، واللَّيالي والأَيَّام، وكان إذا ألحَّ عليّ بالعتب⁽⁹⁾ ألححتُ عليه بالضَّرب، فأبلغت⁽¹⁰⁾ إليه يوماً، فسام أسبوعاً، ثمَّ ركب جملاً أورك⁽¹¹⁾، وأتى مكة يوم

(1) الصبوة: جهلة الفتوة ولهوها.

(2) استقلت: طلبت العفو. يقال: أقال الله عثرته؛ أي: صفح عنه وتجاوز.

(3) العثرة: الزَّلَّة والسَّقطة، الجمع: عثرات، يقال: أقال الله عثرته، أي: صفح عنه.

(4) اعلم أن شهر رجب تستجاب فيه الدعوة، وتقال فيه العثرة، وتضاعف على من اجترم فيه العقوبة.

(5) مصارع: المفرد: المصرع: المكان الذي يصرع فيه الصريع.

(6) الجهالة: الضلال، ونقيض الحلم.

(7) السطوات: المفرد: السطوة؛ أي: شدة البطش.

(8) النقمات: المفرد: النقمة: العقوبة.

(9) العتب: اللوم.

(10) أبلغت: أكثرت عليه.

(11) الأورك: ما كان لونه لون الرماد، يقال: جمل أورك.

الحجّ الأكبر، وقال:

لَأَفْدَنَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلَأَسْتَعِينَ عَلَيْكَ بِاللَّهِ.

تَقْدَمُ مَكَّةَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، فَتَعْلَقُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَدَعَا عَلِيٌّ
وَقَالَ:

يَا مَنْ أَتَى الْحُجَّاجَ مِنْ بُغْدٍ

يَرْجُونَ لُطْفَ عَزِيزٍ وَاحِدٍ صَمَدٍ^(٨)

(١) الحجّاج: المفرد الحاج؛ من يحجّ البيت الحرام. [العزیز]: من صفات الله الحسنی وأسمائه وهو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقيل: هو القوي الغالب كل شيء. وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. قال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنی: 51):
ذَلَّ الْوُجُودُ إِلَيْكَ أَنْتَ عَزِيزُ وَعَلَا بِأَمْرِكَ لِلرَّغُودِ أَزِيزُ
رَبُّ الْخَلَائِقِ أَنْتَ مُخْلِمُ أَمْرَهَا أَنْتَ الْقَدِيرُ بِذَا الْوُجُودِ عَزِيزُ
وقال الشيخ الأكبر ابن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 111) ومولودك الجديد ماذا تسميه: (20)

فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لِي حِمَايَ مَنِيعُ فَالْعَزِيزُ هُوَ اللَّهُ
وقال سيدي الدردير: (ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها: 247):

وَجُدْ لِي بِعِزِّ يَا عَزِيزُ وَقُوَّةِ وَبِالْجَبْرِ يَا جَبَّارُ بَدُؤَنَا
[الواحد]: قال ابن الأثير: في أسماء الله الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. وقال الأزهري: والواحد من صفات الله تعالى، معناه: أنه لا ثاني له. وقال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنی: 283):

شَهِدَ الْوُجُودُ بِأَنْ رَبِّي وَاحِدٌ وَاسْتَنْطَقْتُهُ وَأَيْدَتْهُ شَوَاهِدُ
يَا وَاحِدًا فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُسْتَعَانُ الْوَاحِدُ
وقال الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 112) ومولودك الجديد ماذا تسميه: (22):

وَهُوَ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ تَكُونُ لَهُ مُجَلًى قَدْ لِكُمْ اللَّهُ
وقال سيدي الدردير: (ولله الأسماء الحسنی: 249):

وَيَا مَا جَدَّ شَرَفٍ بِمَجْدِكَ قَدَرْنَا وَيَا وَاحِدَ فَرْجٍ كُرُوبِي وَعَمَّنَا

هَذَا مَنَازِل لَا يَرْتَدُّ عَنْ عَعْقِي فَخُذْ بِحَقِّي يَا رَحْمَنُ مِنْ وَلَدِي⁽¹⁾
وَشَلِّ مِنْهُ بِجُودٍ مِنْكَ جَانِبَهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُوَلَدْ وَلَمْ يَلِدْ⁽²⁾
[قال منازل بن لاحق]:

فوالله الذي رفع السَّماء، وأنبع الماء، ما استتمَّ كلامه حتَّى
شَلَّ جانبي الأيمن. فظللْتُ كالخشبة الملقاة بأرجاء الحرم.
وكان النَّاس يغدون ويروحون عليَّ ويقولون:
هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه.

[فقال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه]:

علي : فما فعل أبوك؟

منازل : يا أمير المؤمنين!! سألته أن يدعو الله لي في المواضع التي
دعا عليَّ فيها بعد أن رضي عني، فأجابني.

[الصمد]: قال الزبيدي: المطاع الذي لا يخفض دونه أمر، وهو من صفاته تعالى.
وقال الأزهري: أما الله تعالى فلا نهاية لسؤده لأنَّ سؤده غير محدود. وقال محمد
القولبي: (ديوان أسماء الله الحسنى 291):

يَا مَنْ عَلَيَّكَ الْكَوْنُ يَغْتَمِدُ يَا رَبُّ أَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ
رَبُّ الْخَلِيقَةِ أَنْتَ تَرْزُقُهَا رُحْمَاكَ أَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

وقال الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 113، ومولودك
الجديد ماذا تسميه: 22):

لَجَأْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي إِلَيْهِ التَّجَاءُ الْخَلْقِ وَالصَّمَدُ اللَّهُ
وقال سيدي الدردير: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها: 249):

وَيَا صَمَدَ قَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا تَكِلْنِي لِنَفْسِي وَاهْدِنَا رَبُّ سُبُلَنَا

(1) منازل: يشير إلى ابنه.

(2) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإخلاص الآية (3): «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ».

فحملته على ناقة، وجدت⁽¹⁾ في السَّير، حتَّى وصلنا إلى وادي يُقال له وادي الأراك⁽²⁾، فنفر⁽³⁾ طائرٌ من شجرة، فنفرت الناقة، فوقع منها ومات في الطريق.

[فقال الإمام عليّ عليه السَّلام]:

علي : أَلَا أَعْلَمُكَ دعوات سمعتها من رسول الله ﷺ وقال : ما دعا بها مهموم إلا فرَّج الله تعالى عنه همَّه، ولا مكروب إلا فرَّج الله تعالى عنه كربته.

منازل : نعم.

[قال الإمام الحسين عليه السَّلام: فعَلَّمه الدُّعاء، فدعا به، وخلص من مرضه، وغدا علينا صحيحاً سالماً].

[فقال الإمام الحسين رضي الله عنه]:

الحسين : كيف عملت؟

منازل : لما هدأت العيون، دعوتُ به مرةً وثانيةً وثالثةً، فنوديت: حسبك الله؛ فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به

(1) وجدت في السَّير: أسرع.

(2) وادي الأراك: قرب مكة، يتصل بعرقه، وقال الأصمعي: أراك جبل لهذيل. قالت امرأة من غطفان:

إِذَا حَنَّتِ الشَّفْرَاءُ حَاجَتْ إِلَى الْهَوَى وَذَكَرَنِي أَهْلُ الْأَرَاكِ حَنِينَهَا

شَكَرْتُ إِلَيْهَا نَائِي قَوْمِي وَبُعْدَهُمْ وَتَشَكُّو إِلَيَّ أَنْ أَصِيبَ جَنِينَهَا

وقيل: هو موضع من ثمرة، في موضع من عرقه، وقيل: هو من مواقف عرقه، والأراك في الأصل شجر معروف يستظل به، ويؤخذ من أغصانه السواك. (انظر كتابنا: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، وانظر: معجم البلدان لياقوت: 1/ 135).

(3) نفر: فزع واتقبض. ونفرت الدابة: زجرت واندفعت.

أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى.

ثُمَّ حملتني عيني فنمت، فرأيت رسول الله ﷺ في منامي⁽¹⁾، فعرضتها عليه فقال ﷺ: صدق علي ابن عمي، فيها اسم الله الأعظم الذي دعي به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى. ثُمَّ حملتني عيني مرةً ثانية، فرأيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله: أريد أن أسمع الدعاء منك.

فقال ﷺ: قل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّةِ⁽²⁾، وَيَا مَنْ السَّمَاءِ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّةً، وَيَا مَنْ الْأَرْضِ بِعِزَّتِهِ مَذْحِيَّةً⁽³⁾، وَيَا مَنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِنُورِ جَلَالِهِ مُشْرِقَةً وَمَاضِيَةً⁽⁴⁾، وَيَا مُقْبِلًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ زَكِيَّةً⁽⁵⁾، وَيَا مُسْكِنَ رُغَبِ الْخَائِفِينَ وَأَهْلِ التَّقِيَّةِ⁽⁶⁾، يَا مَنْ حَوَائِجِ الْخَلْقِ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةٌ، يَا مَنْ نَجَى يُوسُفَ مِنْ رِقٍّ⁽⁷⁾ الْعُبُودِيَّةِ⁽⁸⁾، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُنَادِي، وَلَا صَاحِبٌ يَغْشَى، وَلَا وَزِيرٌ يُعْطَى وَلَا غَيْرُهُ، رَبُّ يُدْعَى،

(1) انظر كتابنا: قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار ﷺ في المنام.

(2) الخفية: الخفاء.

(3) مدحية: مصدر: دحو، ودحو الأرض: بسطها ومهداها. قال تعالى في سورة

النازعات الآية: 30: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾.

(4) مضية: مضية.

(5) الزكية: الطيبة الطاهرة.

(6) التقية: مصدر: وقى: الخشية والخوف. وعند بعض الفرق الإسلامية إخفاء ما يخشون إظهاره

(7) الرق: العبودية. واسترق فلاناً: استعبده

(8) العبودية: خلاف الحرية، الخضوع والذل.

وَلَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْحَوَائِجِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطَنِي سُؤْلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
[ثُمَّ قَالَ مَنَازِل]:

فَانْتَبِهَتْ وَقَدْ بَرَأْتُ.

[قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ].

علي : تَمَسَّكُوا بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ ⁽¹⁾.

(1) مصدر هذه القصة من كتاب الغنية لطالبي طريق الحق في الأخلاق والتصوف
والآداب الإسلامية: للشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني: (184/1 - 186). وورد
في نزهة المجالس: (203). وقال الإمام علي كرم الله وجهه: هو اسم الله الأعظم.
وخلاصة هذه القصة:

لا ينبغي لذي لب أن يستهين بالمعاصي والمظالم ودعاء المظلوم، فقد أخرج
البخاري في صحيحه: (169/3)، والترمذي في سننه: (2030)، وأحمد في المسند:
(137/2)، وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر -: (16497)، والبيهقي في السنن
الكبرى: (93/6) و(134/10)، والبخاري في الأدب المفرد: (470 و485)، وابن
عبد البر في التمهيد: (140/9)، والقاضي عياض في الشفا: (176/1) والتبريزي في
مشكاة المصابيح: (5123)، والبغوي في شرح السنة: (356/14)، والسيوطي في
الدر المنثور: (352/1)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (184/4)، وابن حجر
العسقلاني في فتح الباري: (100/5)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (5/
390)، والألباني في السلسلة الصحيحة (858)، وورد في مناهل الصفا: (12)، قال
رسول الله ﷺ: «الظلم ظلمات يوم القيام وإياكم والفحش فإن الله لا يحب
الفحش».

وأخرج أحمد في المسند: (438/5)، وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر -:
(23775) و(23776)، والسيوطي في جمع الجوامع: (5047)، وابن كثير في التفسير:
(314/1)، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ لَيْسَتْحِي أَنْ يَسْطِ الْعَبْدُ إِلَيْهِ يَدِيهِ يَسْأَلُهُ فِيهِمَا خَيْرًا فِيرُدُهُمَا خَائِبَتَيْنِ».

رحم الله الإمام الشافعي حيث يقول:

أَتَهَرَأُ بِالدُّعَاءِ وَتَزْدَرِيهِ وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
سَهَامُ اللَّيْلِ لَا تَخْطِي وَلَكِنْ لَهَا أَمَدٌ وَلِلْأَمَدِ انْقِضَاءُ

الدُّعَاءُ في الشعر العربي

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«الدُّعاء مَخُّ الْعِبَادَةِ» .

- أخرجه الترمذي في سننه : (3371)، وابن حجر في فتح
الباري : (94 / 11)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين :
(284 / 2) و(29 / 5)، والتبريزي في مشكاة المصابيح :
(2231)، والهندي في كنز العمال : (3114)، والمنذري في
الترغيب والترغيب : (482 / 2) ..

(ع)

قافية القمزة

من البحر الوافر

الإمام الشافعي

أَتَهَزَأُ بِالدُّعَاءِ وَتَزْدْرِيه وَمَا تَذْري بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
سِهَامُ اللَّيْلِ لَا تُخْطِي وَلَكِنْ لَهَا أَمْدٌ وَلِلْأَمْدِ انْقِضَاءُ
فَيُمْسِكُهَا إِذَا مَا شَاءَ رَبِّي وَيُرْسِلُهَا إِذَا نَفَذَ الْقَضَاءُ

من البحر الوافر

محمد الحسن الشَّمان

إِلَى دُنْيَاكَ أَنْظِرْ بِاعْتِبَارِ تَجِدُهَا دَارَ ذُلٍّ مَعَ قَنَاءِ
إِلَى كَمِ الْأَوْزَارِ فِيهَا مَعَ الشَّهَوَاتِ تَسْرِي يَا مُرَائِي
أَمَا أَنَّ انْتِبَاهُكَ مِنْ غُرُورِ بِهِ أَضْبَحْتَ بَيْنَ الْأَغْبِيَاءِ
تَيَقُّظْ وَانْتَبِهْ وَاقْبَلْ بِقَلْبِ عَلَى مَوْلَاكَ تَظْفَرُ بِاهْتِدَاءِ
وَقِفْ بِالْبَابِ وَاطْلُبْ مِنْهُ فَتْحاً عَسَى تَخْطِي بِصُبْحٍ أَوْ مَسَاءِ

من البحر الرجز

شاعر

يا سامعاً في اللَّيلة الظَّلماء صوت دبيب النَّملة السَّوداء
تدب فوق الصَّخرة الصَّماء أنت السَّميعُ هامسُ الدُّعاء
تدعو به القلوب في الخفاء من غَيْرِ مَا صَوْتٍ ولا أَصْداء⁽¹⁾

دعاء الخليل إبراهيم عليه السلام

كان يقول إذا أصبح:

اللَّهُمَّ إِن هَذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ فَافْتَحْ عَلَيَّ بَطَاعَتَكَ، وَافْتَحْ لِي بِمَغْفِرَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ، وَارْزُقْنِي فِيهِ حَسَنَةً تَقْبَلُهَا مِنِّي، وَزَكَاةً وَضَعْفًا لِي، وَمَا
عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَاغْفِرْهَا لِي، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَدُودٌ كَرِيمٌ.

(1) أَصْدَاء: الصدى: رجع الصوت وارتداده.

(ب)

قافية الباء

من البحر الوافر

أبو عطاء سعيد المجنون (سعدون)

أيا من كلِّما نُودي أحبابا ومن بجلالِهِ يُنشِي السَّحابا
ويا من كلِّم الصَّدِّيق موسى كلاماً ثمَّ ألهمه الجوابا
ويا من ردَّ يوسف بعد ضُرٍّ على من كانَ ينتحب انتحابا
ويا من خصَّ أحمدَ باصطفاءٍ وأعطاه الرُّسالة والكتابا⁽¹⁾

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

جلَّ المهيمن ربّاً لا شريكَ لَهُ وجَلَّ إنَّ لم يَهَب شيئاً وإن وهبا

(1) قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن - طبعة دار الفكر -: (7/9):

- قيل لبعضهم: من أين تأكل؟

فقال: الذي خلق الزحى يأتيها بالطَّحين، والذي شوق الأشواق، هو خالق الأرزاق.

ما شَاءَ كَانَ وما فِي الْكَوْنِ خَافِيَةٌ
تَخْفَى عَلَى عِلْمِهِ بَدْءاً وَمَنْقَلَباً
إِنَّا إِلَيْهِ أَنْبَنَّا خَاشِعِينَ لَهُ
وَجَاعِلِينَ لَهُ مِنْ ذِكْرِهِ سَبِيلاً
لَا شَيْءَ فِي مَلِكِهِ أَوْ عَنْ إِرَادَتِهِ
بِمُسْتَطِيعِ خُرُوجِ أَيْنَمَا ذَهَباً⁽¹⁾

من البحر الوافر

محمد الحسن الشَّقَّان

إِلَهُ الْعَرْشِ يَقْبَلُ كُلَّ عَبْدٍ
وَرَأَقِبَ رَيْئُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَبِالْأَسْحَارِ يَطْلُبُ مَنْحَ فَضْلٍ
فَنَفْتَحَ لِلْقُبُولِ الْحَقَّ بَاباً
لِيَمْنَحَ كُلَّ مَنْ وَافَى ذَلِيلًا
إِلَى أَعْتَابِهِ وَبَكَى وَتَاباً
أَنْتَالُ التَّائِبِينَ صَفَاءَ تُرْبٍ
لِحَضْرَتِهِ لَهُمْ كَشَفَ الْحِجَابِ

من البحر السريع

أحمد مخيمر

(1) دُعَاءُ بِاسْمِ الْمَهِيْمِنِ جَلْ جَلَالِهِ:

إِلَهِي أَنْتَ الْمَهِيْمِنُ الَّذِي أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالْعَوَالِمِ، وَنَفَذَتْ قُدْرَتُهُ فِي الْوُجُودِ، أَشْرَقَ لِسْرَ هَذَا الْإِسْمِ الشَّرِيفِ، حَتَّى أَحِيطَ عِلْمًا بِدَقَائِقِ نَفْسِي، وَخَفَايَا ضَمِيرِي، وَطَوَايَا سِتْرِي، فَأَرَأَقِبِ التَّوَايَا، وَأَقْوَمِ الْجَوَارِحَ، وَأَقِيمْهَا عَلَى مَا تَحِبُّ، وَأَنْفِذْ هِمَّتِي بِقُدْرَتِكَ فِي جَوَارِحِي فَأَصْرِفْهَا فِي شَرْعِكَ، وَتَسْرِ بِصِيرَتِي فِي الْعَوَالِمِ فَأَمْدِ الْجَمِيعَ بِمَدْرِكَ الْفَيَاضِ، وَأَلَا حَظَّهُمْ بِسُرِّكَ السَّارِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

إِنْ أَذْنُبُوا تَابُوا... فَإِنْ رَجَعُوا لِلذَّنْبِ يَوْمًا... كُنْتَ تَوَابًا
وتسوقُ آيات الهدى... ليروا بعد الذُّنوب لتوبة بابا
وتنبه العاصين... كي يجدوا للعفو بعد الذَّنْبِ أسبابا⁽¹⁾

من البحر مجزوء الكامل

الإمام علي بن أبي طالب

إلبس أخاك على عُيُوبه واستر وغطَّ على ذُنُوبه
واصبز على ظلم السَّفيه وللزَّمان على خُطُوبه
ودع الجوابَ تفضُّلاً وكلِّ الظُّلُومَ إلى حبيبه
واعلم بأنَّ الجِلْمَ عند الغيظ أحسنُ من ركوبه

من البحر الرائق

ابن السكيت

إذا أشملت على اليأس القلوب وضاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
وأوطنت المكاره واستقرت وأرست في أَمَاكِنِهَا الخُطُوبُ

(1) دعاء باسم التَّوَابِ جَلَّ جلاله:

إلهي... أنت التَّوَابُ الرَّحِيمُ، تحبُّ من رجع إلى الصُّراطِ المستقيم. افتح أعين
بصائرنا، ونور بفضلِكَ ضمائرنا، لنقبل عليك بالأشواق ونتجمل من صفاتِكَ
بالأخلاق، ونخرج من القيود إلى الإطلاق، لأنَّك تقبل كلَّ اعتذار إليك، وتعفو
عن كلِّ من أقبل عليك؛ إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير.
وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

وَلَمْ تَرَ لَانْكِشَافِ الضَّرِّ وَجْهًا وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الْأَرَبُ
أَتَاكَ عَلَى قُنْطٍ مِنْكَ عَفْوُ بِمَنْ بِهِ اللَّطِيفُ الْمَتَّجِبُ
وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ فَمَوْصُولٌ بِهَا فَرَجٌ قَرِيبُ

من البحر الطويل

أحمد مخيمر

أراك عفواً يا إلهي عن الذي يتوبُ وتَمَحُو ما جنَّاه من الذَّنْبِ
يكاذُ من الإحساسِ بالذَّنْبِ خَائِفاً تَقْلِبُهُ الْآثَامُ جَنْباً إِلَى جَنْبِ
وتسمعه في اللَّيْلِ يَدْعُوكَ بَاكِياً فَتَدْنِيهِ مِنْ عَفْوٍ وَتَرْضِيهِ مِنْ قُرْبِ
وتجمع أفواجَ الملائك حوله لَكِي يَشْهَدُوا عَبْدًا قَرِيباً مِنَ الرَّبِّ⁽¹⁾

(1) دعاء باسم العفو جلَّ جلاله:

إلهي... أنت العفو عن الزُّلَّاتِ، السَّمِيعُ لِلدَّعَوَاتِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْنَحَنِي عِيُونَ
البصيرة. حتى أعفو عَمَّنْ أَسَاءَ، وَأَرْحَمُ أَهْلَ الْبَلَاءِ، وَبِنِكَشَفِ لِي سِرِّ الْقَضَاءِ،
فَارْضَ عَنْ حُكْمِكَ كَيْفَ تَشَاءُ.
أَشْرُقْ عَلَى قَلْبِي نَوْرَ الْعَفْوِ، فَأَكُونُ مَظْهَرًا لِهَذَا السِّرِّ الْجَلِيلِ، فَمَنْ رَأَنِي اسْتَنَارَ لَهُ
السَّبِيلُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

وَهَابَ مَا تَرْجُو الْخَلِيقَةَ مَنَعَمَ سَبْحَانَهُ مِنْ مُنْعَمٍ وَهَابٍ
وَالشَّاكِرُونَ، مَنْ الْعِبَادَ يَرِيدُهُمْ نَعْمًا وَيُعْطِيهِمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ⁽¹⁾

من البحر الخفيف

شاعر

الْعَلِيُّ الْوُدُودَ خَالِقُنَا الْمَجْدَ وَدِ رُبِّي مَسْتَبِ الْأَسْبَابِ
كُلُّ شَيْءٍ فَدُونَهُ صَادِرٌ عَنْهُ بِحُكْمٍ مَقْدَرٍ وَكَسَابِ
فَأَطِيعُوهُ تَغْنَمُوا أَوْ اشْكُرُوهُ وَاطْلُبُوا مِنْ رِضَاهِ حَسَنَ الثَّوَابِ⁽²⁾

(1) دعاء باسم الوهاب جل جلاله:

إلهي... هب لنا نوراً نكتشف به محابك ومراضيك، ونتجنّب به معاصيك، وهب لنا عافيةً في أبداننا، وسعةً في أرزاقنا، وطولاً في أعمارنا، وهب لنا لذة المعرفة في قلوبنا، والشهود لأرواحنا، حتى نبذل النفس والمال بدون عوضٍ ولا غرضٍ إلى وجهك الكريم، يا وهاب يا رحيم.

(2) دعاء باسم العليّ جلّ جلاله:

إلهي... أنت العليّ المنزّه عن الحدود والجهات، المقدّس عن الأوهام والخطرات، جعلت الشرف الأعلى لمن لجأ إليك، وأعطيت المقام الرفيع لمن توكل عليك.

إلهي... إنك منحت سيّدنا محمداً ﷺ أعلى الدرجات، وصيّرتَه مفتاحاً لكلّ المقامات والحضرات، فاجعل لنا حظاً وافراً من ميراثه العالي وشرفه الغالي، حتى نفوز من علو المكانة بخطّ أوفر، وننال بحسن اتباعه السعد الأكبر، إنك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

(ت)

قافية التاء

من البحر المتقارب

أحمد مخيمر

أنا الضَّعيف يا عظيم القوَّة يا واهب الوجود كلَّ نعمة
وقد دعوت فاستجبْ لدعوتي واعف فإنَّ العفوَ مجد القوة
أنت الكريم مجزُلُ العطية لكلُّ من لاذ بظلِّ الرَّحمة

من البحر الطويل

إسماعيل المقرئ

تُصلي بلا قلب صلاةً بمثلها يكون الفتى مستوجباً للعقوبة
تظلُّ وقد أتممتها غير عالم تزيد احتياطاً ركعةً بعد ركعة
فويلك تدري من تناجيه معرضاً وبين يدي من تنحني غير مخبتٍ
تخاطبه إياك نعبدُ مقبلاً على غيره فيها لغير ضرورة
ولو ردَّ من ناجاك للغير طرفه تميّزت من غيظٍ عليه وغيره
أما تستحي من مالك الملك أن يرى صدودك عنه يا قليل المروءة

إلهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا إلى الحق نهجاً في سواء الطريقة

من البحر البسيط

أبو ذر القراطيسي

الحمد لله كم في الدهر من عجب
لا تنظرنَّ إلى عقلٍ ولا أدبٍ
واسترزق الله ممّا في خزائنه
بيننا ترى المرء في علياء مشرفة
ومن تغيّر أحوال وحالات
إنّ الجدود قريبات الحماقات
فكلُّ ما هو آتٍ مرةً آتٍ
إذ زلَّ يوماً إلى دحضٍ بموماةٍ

دعاء عيسى عليه السلام

كان يقول:

- اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو،
وأصبح الأمر بيد غيري، وأصبحت مرتهاً بعلمي، فلا فقيراً أفقر مني.
اللهم لا تشمت بي عدوي، ولا تسوء بي صديقي، ولا تجعل مصيبتني
في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همّي، ولا تسلط عليّ من لا يرحمني يا
حي، يا قيوم.

(ج)

قافية الحاء

من البحر الخفيف

علي بن أبي طالب

اغْتَنِمْ رَكَعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى الدَّ إِذَا كُنْتَ فَارِغاً مُسْتَرِيحاً
وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِاللُّغْرِ فِي الْبَا طِلْ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحاً⁽¹⁾

(1) اللغو: ما لا يُعْتَدُّ به من الكلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع واللَّهُو شبيهة باللغو.

قال أبو العتاهية:

رَأَيْتُ خَرَابَ الدَّارِ يَحْكِيهِ لَهَا إِذَا اجْتَمَعَ الْمَزْمَارُ وَالْعُودُ وَالصَّنْجُ
وَلَا تَحَسِبِ الْحَالَاتِ تَبْقَى لِأَهْلِهَا فَقَدْ تَسْتَقِيمُ الْحَالُ طَوْرًا وَتَعَوُّجُ
وَقَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ التَّنِيسِي:
عَلَّلَ فُؤَادَكَ وَالْذُّنْيَا أَعَالِيكَ لَا يَشْغَلُكَ عَنِ اللَّهِو الْأَبَاطِيلُ
وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ أَمْرِ هَمَمْتَ بِهِ مِنْ الْعَوَازِلِ لَا قَالٌ وَلَا قِيلُ
فَخَيْرُ يَوْمِيكَ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ إِذَا مَيَّزْتَ فِي النَّاسِ مُحْسُودٌ وَمَعْرُودُ
وَأَنْ أَتُوكَ فَقَالُوا: كُنْ خَلِيفَتَنَا فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّنِي عَنْ ذَلِكَ مُشْغُولُ
فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعَ نَفَاسَتِهِ وَتُبْلُهُ بِفَنَاءِ الْعُمَرِ مَوْصُولُ
وَأَرْضُ الْخُمُولِ فَلَا يَحْظَى بِلَذَّتِهِ إِلَّا أَمْرٌ وَخَامِلٌ فِي النَّاسِ مَجْهُولُ

(د)

قافية الدال

من بحر مجزوء الرجز

أحمد مخيمر

الله يا علي يا حميدُ	أنتَ كما تشني على نفسك يا
وتمسك الأرض فلا تميدُ	تحركَ القُلُكَ إلى غاياتها
حيث تشاء فهي لا تحيدُ	والكائنات كلُّها تمضي إلى
ما بعد هذا كله مزيدُ	شموسها نجومها نظامها
من ذا يريد عندما تريدُ	يا خالقي يا من إليه المشتكى
الله يا علي يا حميدُ ⁽¹⁾	أنتَ كما تشني على نفسك يا

(1) دعاء باسم الحميد جلّ جلاله:

إلهي... أنت الحميد الذي حمدتك جميع الخلائق، وعظمتك جميع الحقائق، حمدت نفسك بنفسك، وعلمتنا كيف نحمدك. وامنحنا نور اسمك الحميد حتى تكون أخلاقنا وأفعالنا حميدة. وتكون نفوسنا برضاك سعيدة، وافتح عين البصيرة حتى لا ترى محموداً على الحقيقة سواك، وتشهد بنور الحقيقة تتجلى في نبيك صاحب المقام المحمود ﷺ، الذي سمّيته في السماء محموداً، إنك على كل شيء قدير.

وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

أَمَامَ بَابِكَ كُلُّ الْخَلْقِ قَدْ وَقَفُوا وَهُمْ ينادون: يَا فَتَاحَ يَا حَمِيدُ
فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْطِي السَّائِلِينَ وَلَا تَرُدُّ عَنْ بَابِكَ الْمَقْصُودَ مِنْ قَصْدُوا
وَالْخَيْرُ عِنْدَكَ مَبْذُولٌ لَطَالِبِهِ حَتَّى لِمَنْ كَفَرُوا حَتَّى لِمَنْ مَجَدُّوا
إِنْ أَنْتَ يَا رَبِّ لَمْ تَرْحَمْ ضَرَاعَتَهُمْ فَلَيْسَ يَرْحَمُهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ أَحَدٌ⁽¹⁾

من البحر الرمل

أحمد مخيمر

جَلَّ رَبِّي وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلُّ سَعَةٍ لَيْسَتْ تَحْدُ
وَاسِعُ النُّعْمَةِ لَا تُحْصَى وَلَا هِيَ مِنْ كَثَرَتِهَا مِمَّا يُعَدُّ
وَاسِعُ الْغُفْرَانِ إِنْ جَاءَ إِلَى بِابِهِ الْمَقْصُودَ عَاصٍ لَا يَرُدُّ
وَاسِعُ الْحِلْمِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَاسِعُ الْعِلْمِ وَمَا لِلْعِلْمِ حَدُّ⁽²⁾

(1) دعاء باسم الصِّمد جَلَّ جلاله:

إلهي... أنت الصِّمد المقصود، والسِّيد المقيت، المنعم بكلِّ الرِّغائب، واجهت
أحبائك بأنوار الصِّمدية، ففروا إليك، وقابلتهم بأسرار الفردانية، فاعتمدوا عليك،
صيّرتهم مظهرًا لنور إسمك الصِّمد، فمن رآهم انجذب إلى الواحد الأحد.
أشرق على قلوبنا نور الصِّمدانية، وعمنا بأنوار الحضرة العلية، واجعلنا لك بالكلية،
إنك على كل شيء قدير.

وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

(2) دعاء باسم الواسع جل جلاله:

إلهي... أنت الواسع الذي أدهشت بوسعك العوالم، وحيرت عظمك كلَّ حكيمٍ

ثوبان

من البحر الخفيف

يا سروري ومنيتي وعمادي وأنيسي في غايتي ومرادي
 أنت رُوح الفؤاد أنت رجائي أنت لي مؤنس وشوقك زادي⁽¹⁾

الإمام الشافعي

من البحر مجروء الكامل

يا من تحلُّ بذكره عقد التَّوائب والشَّدائد
 يا من إليه المُشْتَكى وإليه أمر الخلق عائد
 يا حيَّ يا قَيُّومُ يا صَمَدٌ تَنْزَهُ عن مضادِّ
 أنت الرَّقِيب على العبا د وأنت في المَلَكُوتِ واحد
 أنت المُنَزَّه يا بديع الخلق عن ولدٍ ووالد
 أنت المعزُّ لمن أطا عك والمذلُّ لكلِّ جاحد

٢

عالم، لك الإطلاق في الظهور، ولك التجلّي في المظاهر، ومشاهد الثور، حيرتنا في الوسعة المحدودة، فكيف تكون سعة أنوارك وصفاتك المشهورة. غمرت العاصين بنعمتك، ووسعت الموجودات بقدرتك، ووسعت الجاني بعفوك الشامل، ووسعت الضعفاء برزقك الواصل.

أشرق على قلبي بنور إسمك الواسع، فأسع الخلائق بالرحمة، وأفرج لهم بالنعمة. وأسع الجهال بحلمي، وأسع أهل الأذى بالعفو، وأشهد أنني أنا العدم والظاهر فيمن أنواره الواسعة من نور القدم، فأشهدني أنوار الواسع في نفسي وفي الآفاق، وأدخلني في حمى الربّ الخلائق، إنك على كل شيء قدير.

وصلّى الله على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

(1) كان ثوبان إذا جثَّ الليل يناجي ربّه بهذين البيتين.

إِنِّي دَعَوْتُكَ وَالْهَمُّو
فَرَجَ بِحَوْلِكَ كَرِبَتِي
فَخَفِي لُطْفِكَ يُسْتَعَا
أَنْتَ الْمَيَسَّرُ وَالْمُسَبِّبُ
يَسِّرْ لَنَا فَرَحاً قَرِيباً
كُن رَامِي فَلَقَدْ أَيْسَتْ مِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
مُ جِيوشَهَا قَلْبِي تَطَارِدُ
يَا مَنْ لَهُ حُسْنُ الْعَوَائِدِ
نُ بِهِ عَلَى الزَّمَنِ الْمَعَانِدِ
وَالْمُسَهِّلُ وَالْمُسَاعِدُ
يَا إِلَهِي لَا تَبَاعِدُ
نَ الْأَقَارِبِ وَالْأَبْعَادُ
وَأَلَهُ مَا خَرَّ سَاجِدُ⁽¹⁾

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

أَنْتَ الْغَنِيُّ الَّذِي مَدَّتْ خَزَائِنُهُ
وَكُلُّ مَنْ هُوَ مُحْتَاجٌ يَمْدُ بِمِفْتِهِ
تَعْطِي بِغَيْرِ حِسَابٍ كُلَّ مُغْتَرِفٍ
وَحِينَ عَنْ غَيْرِهِ تَغْنِيهِ تَجْعَلُهُ
لَطَالِبِي الرِّزْقِ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
يَا دُعَاءَ لِبَابِ الْوَاحِدِ الصَّمْدِ
بِالْجُودِ مَتَّكِلٌ بِالْحَقِّ مُعْتَمِدِ
لِجُودِ ذَاتِكَ مُحْتَاجاً إِلَى الْأَبَدِ⁽²⁾

(1) قال ابن قضيبة البان في كتابه (حل العقال): وقال الشافعي علي رضي الله عنه: ثم ذكر أن هذه الأبيات مجرّبة في صرف الآفاق.

(2) دعاء باسم المغني جلّ جلاله:
إلهي... أنت المغني، والكلّ إليك محتاج، وأنت الواسع والكلّ على بابك واقف.
أسألك أن تتجلّى لي بنور اسمك المغني، فأتحقق لك بالفقر، واستغني بك مدى
الدَّهر، وأكون سبب الغنى لأحبائك، ومظهر العزّ لأوليائك، إنك على كل شيء
قدير.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(ر)

قافية الراء

من البحر الطويل

عبد الرحيم البرعي

وإن كنت لا أخصي ثناء ولا شكرا
وأقطارها والأرض والبر والبحرا
يقل مداد البحر عن كنهه حَضرا
بحقك في السَّراءِ مِنِّي وفي الضَّرا
لك الحمدُ في الأولى لك الحمدُ في الأخرى
وأنتَ إلهي ما أحقَّ وما أحرى
بحمْدِكَ ذا شُكْرٍ فَقَدْ أَحْرَزَ الشُّكْرَا
أُحْصِي الحَصَى والنَّبْتَ والرَّمْلَ والقَطْرَا
لطائفٍ ما أحلى لدينا وما أَمْرَا
علي نِعَمٍ أتبعْتها نِعَمًا تَتْرَى
وعَلَّمْتنا من حَمْدِكَ النِّظَمَ والثُّرَا
إليك لتجديد اللَّطائفِ والبُشْرَى

لك الحمدُ تستلذُّ به ذِكْرًا
لك الحمدُ حمدًا طيبًا يَمْلَأُ السَّما
لك الحمدُ حمدًا سرمديًا مباركًا
لك الحمدُ تعظيمًا لوجهك قائمًا
لك الحمدُ مقرونًا بشُكْرِكَ دائِمًا
لك الحمدُ موصولًا بغير نهايةٍ
لك الحمدُ إذا الكبرياءِ ومن يَكُنْ
لك الحمدُ حمدًا لا يُعَدُّ لحاصِرٍ
لك الحمدُ أضعافًا مضاعفةً على
لك الحمدُ ما أولاك بالحمدِ والثَّنا
لك الحمدُ حمدًا أنتَ وفقتنا له
لك الحمدُ حمدًا نبتغيه وسيلةً

لَكَ الْحَمْدُ قَلَدْتَنَا مِنْ صَنِيعَةٍ
لَكَ الْحَمْدُ كَمْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقَلَّتْنَا
لَكَ الْحَمْدُ كَمْ خَصَّضْتَنِي وَرَفَعْتَنِي
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا فِيهِ وَزَيْدِي وَمَشْرَعِي
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَنْسُخُ الْفَقْرَ بِالْغِنَى
إِلَهِي تَعَمَّدَنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي
وَقَوْ بَرُوحٍ مِنْكَ ضَعْفِي وَهَمَّتِي
فِيَّائِي مِنْ تَدْبِيرِ حَالِي وَحِيلَتِي
فُضِّنْ مَاءَ وَجْهِي فَالسُّؤَالُ مَذَلَّةٌ
وَلَا طِفْ أَطْيَافِي وَإِخْوَانَهُمْ فَقَدْ
وَهُمْ يَأْلَفُونَ الْخَيْرَ وَالْخَيْرُ وَاسِعٌ
رُبُّوا فِي رَبِّي وَرِعُوضِ التَّعِيمِ وَظِلِّهِ
وَمِنْ مَحَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَى تَوَلَّاهُمْ
وَهَبْنِي لَهُمْ أَسْعَى عَلَيْهِمْ مُجَاهِدًا
وَبَعْدَ حَيَاتِي فِي رِضَاكَ تَوَقَّنِي
وَفِي الْقَبْرِ آنَسَ وَخَشْتِي عِنْدَ وَحْدَتِي
وَأَنْ ضَاقَ أَهْلُ الْحَشْرِ ذَرْعًا لِمَوْقِفِ
فَقُلْ فَرَزْتُ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِي
وَأَكْرَمَ لِأَجْلِي مِنْ يَلِينِي رَحَامَةً

وَأَبْدَلْتَنَا بِالْعُسْرِ يَا سَيِّدِي يُسْرًا
وَمِنْ زَلَّةٍ أَلْبَسْتَنَا مَعَهَا سِتْرًا
عَلَى نُظْرَائِي مِنْ بَنِي زَمْنِي قَدْرًا
إِذَا خَابَتِ الْأُمَالُ فِي السَّنَةِ الْعَبْرَا
إِذَا حُزْتُ يَا مُوَلَايَ بَعْدَ الْغِنَى فَقْرَا
وَسَعَتْ وَأَوْسَعَتْ الْبَرَايَا بِهَا بَهْرَا
عَلَى الْحَقِّ وَاغْفِرْ زَلَّتِي وَاقْبَلِ الْعُذْرَا
إِلَيْكَ وَمِنْ حَوْلِي وَمِنْ قَوْتِي أَبْرَا
وَعَنْ جَوْرِ دَهْرٍ لَمْ يَزَلْ حُلُوهُ مُرًّا
رَمَتْهُمْ حُطُوبٌ مَا أَطَافُوا لَهَا صَبْرَا
لَدَيْكَ وَلَا وَاللَّهِ مَا عَرَفُوا شَرًّا
فَجَدِّدْ لَهُمْ مِنْ جُودِكَ التَّعْمَةَ الْخَضْرَا
بَخِيرِ وَيَسِّرْهُمْ بِفَضْلِكَ لِلْيُسْرَى
بِوَجْهِكَ وَافْسَحْ لِي بِطَانَتِكَ الْعُمْرَا
عَلَى الْمِلَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالسَّنَةِ الزُّهْرَا
فَإِنَّ نَزِيلَ الْقَبْرِ يَسْتَوْحِشُ الْقَبْرَا
بِهِ الْكُتُبُ تَعْطَى بِالْيَمِينِ وَبِالْيُسْرَى
وَمَغْفِرَتِي لَا تَخْشَى بُؤْسًا وَلَا ضَرًّا
وَصُحْبًا وَفَرَحَ هِمَّنَا وَاغْفِرِ الْوُزْرَا

ولا تبق لي مِمَّا نَوَيْتْ عَلاَقَةً ولا حَاجَةً كُبرى ولا حَاجَةً صُغرى
وصل على روح الحبيب مُحَمَّدٍ حميد المساعي مُنْتَقَى مُضِرِّ الحَمَرا
صلاةً وتسليماً عليه ورحمة مباركة تنمو فتستغرق الدَّهرا
وتشمل كُلَّ الآلِ ما هَبَّتِ الصُّبا وما سَرَّتِ الرُّكبانُ في اللَّيلة القَمَرا

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

إنَّا عبيدك أيُّها الجَبَّارُ عفتِ الوجوه إليك والأبصارُ
وإليك منك يلوذ خلقك ما لهم فوق الحياة إذا غضبتَ قرارُ
رحماك أنت على الوجود مسيطرُ وإذا انتقمتم فقاهرُ جَبَّارُ⁽¹⁾

من البحر الوافر

الإمام علي بن أبي طالب

أيا مَنْ لَيْسَ لي مِنْهُ مُجِيرُ بعَفْوِكَ مَنْ عِقَابِكَ أَسْتَجِيرُ
أنا العَبْدُ المُقِرُّ بِكُلِّ ذَنْبٍ وأنتَ السَّيِّدُ الصَّمْدُ العَفْوَرُ

(1) دعاء باسم الجَبَّارِ جَلَّ جلاله:

إلهي أنت الجَبَّارُ الذي تنفذ مَشِيئَتَكَ في جميع العوالم، وأنت القَهَّارُ لكلِّ عدوِّ ظالم،
فسلط جبروت الانتقام على كُلِّ مَسِيءٍ لبني الإسلام، أمدنا بالقُوَّةَ النافذةَ العاليةَ حتى
نتَجَبَّرُ على أنفسنا، ونتعالى على الكُفَّارِ وأهل الشُّرور، ونتخلَّص من الشَّيْطانِ
الرُّجيم. وامنحنا بالانكسار لجَنابِكَ حتى يَجبر كسرنا، وأعطنا التَّمسُّكَ بالشَّرْعِ حتى
ينصلح أمرنا، إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قدير.

وصلَّى الله على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلم.

فإن عذبتني فالذنبُ ذنبي وإن تغفر فأنتَ به جدير⁽¹⁾

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

ربِّ إلهي دموع العين جارية والقلب نحرقه في أضلعي النَّارِ
 إن ضلَّ قلبي فقلبي أنتَ تعرفه أو كان ذنبي كبيرٌ أنتَ عَفَّارُ
 يا غافر الذُّنبِ أنتَ عَفَّارُ يا مسبل السَّير أنتَ سَتَّارُ
 نادى المنادون عند خيرتهم من أنتَ هاديه كيف يحتار⁽²⁾

(1) قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: (7/9):

قيل لأبي أسيد: من أين تأكل؟

فقال: سبحانه الله والله أكبر، إن الله يرزق الكلب، أفلا يرزق أبا أسيد؟

(2) دعاء باسم العَفَّار:

إلهي، إنك فتحت لنا باباً واسعاً أطمئنا في عفوك وكرمك وغفرانك، فقلت وقولك الحق: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ فأشرق على قلوبنا بأنوار اسمك العَفَّار، فإنني أنا العبد الضَّعِيفُ الخَطَّاءُ الفقير الذَّلِيلُ، وأنتَ القويُّ الغنيُّ العزيز العَفَّار.

أسأل أن تغسل قلبي من الأوزار، وتملأه بالأنوار، وخلِّقنا بأخلاق هذا الإسم، حتى نستر عورة الإخوان، ونقابل السيئة بالإحسان، لننال الوجاهة في الدنيا والآخرة، ونحفظ من ظلام المعصية الباطنة والظاهرة إنك على كلِّ شيء قدير.

وصلَّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

من البحر الطويل

أحمد مخيمر

تباركت يا غفار إن جاء تائب وناداك ذو ذنبٍ فأنت غفورُ
تباركت لم يظفر بعفوك كله من الناس إلا صابرٌ وشكورُ
فكلٌ نعيمٍ قبل عفوك باطلٌ وكلٌ رجاءٍ في الحياة غرورٌ⁽¹⁾

من البحر الرجز

أبو بكر الصديق

يا رَبِّ ما يُخْشَى ولا يَضِيرُ
شيئاً وقد ضاقت به الصدورُ
كَم من صَغِيرٍ عَقْلُهُ كَبِيرُ
وَمِنْ كَبِيرٍ عَقْلُهُ صَغِيرُ
وفي البُحورِ تَفَرَّقَ البُحورُ
واللَّه رُبِّي واحِدٌ قَدِيرُ
تَجري كَمَا يشاءُهُ الأمورُ
ليس لهُ في فِعْلِهِ مُشِيرُ

(1) دعاء باسم الغفار جل جلاله :

إلهي... أنت الغفور الذي تغفر الذنوب جميعاً، تمحو الإساءات فتجعل العاصي وجيهاً مطيعاً، تجلّيت بنور اسمك الغفور، ففرّرت إلى رحابك الأرواح، وانشرحت الصدور.
تُجِلُّ لقلبي واسع الغفران، واجعلني مظهر الإحسان في بني الإنسان، واجعل قلبي نقيّاً نقيّاً، راضياً مرضياً، فأكون مصدرراً للعفو والصفح عليك، إذ الأمر منك وإليك.
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

ولا تُغَيِّرُ كَوْنَهُ الدَّهْوَرُ
عن أَمْرِهِ المِيسُورُ والمعسُورُ⁽¹⁾

من البحر مجزوم البسيط

أحمد مخيمر

يا قاصماً ظهر كلَّ جَبَّارٍ	يا واصفاً نفسه بقَهَّارٍ
لسنا نريق الدَّمع شوقاً إلى	الجنَّة أو خشيةً مِنَ النَّارِ
كلَّاً فنور الجلال يجعلنا	نهفو إليه بمدمعٍ جارٍ
قهرت أعداءك الذين طغوا	غير عدولٍ وغير أبرارٍ
تمهَّل ما شئت ثمَّ تأخذهم	أخذ عزيزٍ للخلدِ في النَّارِ ⁽²⁾

(1) قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن - طبعة دار الفكر -: (7/9): قيل لحاتم الأصم: من أين تأكل؟ فقال: من عند الله .

فقال له: الله ينزل الدنانير والدراهم من السماء .
فقال: كأن ماله إلا السماء، يا هذا، الأرض له، والسماء له، فإن لم يؤتني رزقي من السماء ساقه لي من الأرض .

(2) دعاء باسم القهَّار:

إلهي، قهرت العوالم كلها من دان وعال، وتجلَّيت بالعظمة، تعرف كل حبيبٍ موالٍ، أمدني بدقيقةٍ من دقائق اسمك القهَّار، حتَّى تنقاد لي نفسي، ويتهزم أمامي الفجَّار، وامنحني صولةً عليها لأصول بها على إبليس وأنجو من الشهوات الحيوانية، واجعلني ملاحظاً لأنوار اسمك القهَّار، حتَّى لا أغترَّ بأبي عظيم في الوجود، فالكلُّ عدم إذا انكشفت الأنوار، والملائكة تحت القهر حيارى، والملوك أمام الحساب سكارى، وما هم بسكارى، واحفظنا وسلمنا، واقهر كلَّ من يعارضنا إنك على كلِّ شيءٍ قدير .

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم .

أحمد مخيمر

من البحر البسيط

يا خالق النُّطفة الأولى وبارئها بلا منالٍ تعالى الخالق الباري
مصور كل شيء وفق حكمته فالماء والطيف غير الثور والنَّار⁽¹⁾

إبراهيم بن أدهم

من البحر الكامل

أنا حامدٌ أنا ذاكرٌ أنا شاكرٌ أنا جائعٌ أنا خاسِرٌ أنا عاري
هي سِتَّةٌ وأنا الضَّمِينُ لِنُصْفِهَا فكُنِ الضَّمِينُ لِنُصْفِهَا يا باري
مَدْحِي لِغَيْرِكَ وهَجُ نارٍ خُضْتُهَا فأَجِزْ عَبِيدَكَ مِنْ دُخُولِ النَّارِ

(1) دعاء باسم الباري جلّ جلاله:

إلهي... يا باري الأكوان وهي عدم، ومظهرها بالرحمة والجود والكرم، الأكوان ظلّ ممدود، وشمس الحقيقة دليل عليها في الشاهد المشهود، ونورك أبرز الآثار، وظهورك مشهور بالأسرار، فأنت المشهود قبل كل شيء، وأنت المعروف فوق كل شيء.

ومن جعل الأشياء دليلاً عليك، فهو محجوب فاتة المطلوب، فما عرفناك إلا بك يا ظاهر، ولا وصلنا إلى الحقيقة إلا بنورك يا قادر، فاكشف لنا عن نور اسمك الباري، لتشهد نوره في أنفسنا، وفي كل موجود، إنك على كل شيء قدير. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

(س)

قافية السين

من البحر البسيط

الإمام الشافعي

في السِّرِّ والجهر والإصباح والغَلَسِ⁽¹⁾
إِلَّا وَذَكَرَكَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّفْسِ⁽²⁾
بِأَنَّكَ اللهُ ذُو الْأَلَاءِ وَالْقُدْسِ
وَلَمْ تَكُنْ فَاضِحِي فِيهَا بِفَعْلٍ مَسِي
تَجْعَلُ عَلَيَّ إِذَا فِي الدِّينِ مِنْ لِبْسِي⁽³⁾
وَيَوْمَ حَشْرِي بِمَا أَنْزَلْتَ فِي عَبْسِي⁽⁴⁾

قلبي برحمتِكَ اللَّهُمَّ ذُو أَنْسٍ
وَمَا تَقَلَّبْتُ فِي نَوْمِي وَفِي سُنْتِي
لَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ قَلْبِي بِمَعْرِفَةٍ
وَقَدْ أَتَيْتَ ذَنْباً أَنْتَ تَعْلَمُهَا
فَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِذِكْرِ الصَّالِحِينَ وَلَا
وَكُنْ مَعِيَ طَوْلَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي

(1) الغلس: ظلام الليل.

(2) سنتي: نعاسي.

(3) لبس: غموضي. واللُّبس: الغموض.

(4) عبسي: سورة عبس.

(ص)

قافية الصاد

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

أنت الكريمُ فلولا رحمة سبقت لم يعط شربة ماء جامد عاصي
تعطي بغير حسابٍ لا تضرُّ ولا يغيب لطفك عن دانٍ وعن قاصي
وجنةُ الخلدِ تعطيها لمن حملوا عبء الحقيقة في صبرٍ وإخلاصي

(1) دعاء باسم الكريم جلّ جلاله:

إلهي... أنت الكريم الذي تعطي لا لعلّة، وتعفو عن السيئات، وتستتر الزلّة،
جذبت بكرمك الأرواح، وتفضّلت بجودك عن الأرواح فالسّماء فياضةً بالأمطار،
والأرض عامرةً بالثمار، والقلوب عامرةً بنور الإيمان، وعيون البصيرة آنّةً بأيادي
الجود من الرحمن.

إلهي... أشرق على قلبي بنور إسمك الكريم، حتى يسري هذا إلى جوارحي
فأتخلّق بالكرم فتحبني وأنال العزّ المقيم، وارزقني الغناء في شهود الكريم، حتى أراك
متجلياً في نفسي، وفي الآفاق بإغداق النعم، إنك على كل شيء قدير.
وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(ض)

قافية الضاد

من البحر السريع

الحريري

يا رازق التَّعَاب في عُشِّهِ وجابر العظم الكسيرِ المهِيضِ⁽¹⁾
أُتِحَ لنا اللَّهُمَّ من عَرْضِهِ من دنس الدَّمِّ نقي رحيضِ

دعاء عتبة الغلام رضي الله عنه

اللَّهُمَّ يا هادي المضلِّين، ويا راحم المذنبين، ويا مُقِيلَ عِثْرَاتِ
العائرين، أرحم عبدك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلَّهم أجمعين،
واجعلنا مع الأخيار المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النَّبِيِّينَ والصَّادِقِينَ
والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ...
آمين يا ربَّ العالمين.

(1) التَّعَاب: فرخ الغراب لكثرة نعيه.

قافية العين

(ع)

أحمد مخيمر

من البحر البسيط

في قبضة الحقّ هذا الكون أجمعه
قد سبّحت باسمه الأشياء عارفة
وملكه واسع تطويه قدرته
جلّ المهيمن إن أعطى وإن منّعا
بان ذكر اسمه أمن لمن قطعنا
من سناء ينفذ من أقطاره رجعا⁽¹⁾

شاعر

من البحر الطويل

يا من يرى ما في الضمير ويسمع
يا من يرجى للشدائد كلها
يا من خزائن رزقه في قول كن
أنت المعدّ لكل ما يتوقّع
يا من إليه المشتكى والمفرغ
أمنن فإنّ الخير عندك أجمع

(1) قال حاتم الأصم:

ورازق هذا الخلق في العسر واليسر
وللضّب في البداء والحوث في البحر

وكيف أخاف الفقر والله رازقي
تكفل بالأرزاق للخلق كلهم

مالي سوى فقري إليك وسيلة	فبالافتقارِ إليك فقري أدفعُ
مالي سوى قرعي لبابك حيلة	فلئن رَدَدْتَ فأني بابٍ أقرعُ
ومن ذا الذي أدعو وأهتف باسمه	إن كان فضلكَ عن نقيرك يمنع
حاشا لجودك أن تقنط عاصياً	الفضل أجزل والمواهب أوسعُ
ثمَّ الصَّلَاة على النبي وآله	خير الأنام ومن به يتشفَّعُ

الإمام علي بن أبي طالب

من البحر الطويل

ذنوبي إن فكزت فيها كثيرةٌ	ورحمة ربِّي من ذنوبي أوسعُ
فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَمِلْتُهُ	ولكنني في رحمة الله أَطْمَعُ
فإن يك غفران فذاك بَرَحْمَةٍ	وإن لم يكن أجزي بما كُنْتُ أَضَعُ
مليكي ومولاي وربِّي حافظي	وإني لَهُ عَبْدٌ أَمِيرٌ وَأَخْضَعُ

الإمام علي بن أبي طالب

من البحر الطويل

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا	تَبَارَكْتَ تُغْذِي مِنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ
إِلَهِي وَخَلَائِقِي وَحِرْزِي وَمَوْلِي	أَلَيْكَ لَدَى الْإِغْسَارِ وَالْيُسْرِ أَنْزَعُ
إِلَهِي لئن جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي	فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ
إِلَهِي لئن أَعْطَيْتَ نَفْسِي سَوْئَهَا	مِنْهَا أَنَا فِي أَرْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ

وَأَنْتَ مَنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ	إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي
أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ	إِلَهِي أَجْزَنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنَّنِي
فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَنْقَطِعُ	إِلَهِي لَنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ
بَنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ	إِلَهِي أَذْقَنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا
وَصَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ	إِلَهِي ذَنْبِي جَازَتْ الطُّودَ وَاعْتَلَّتْ
فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابٍ فَضْلِكَ أَقْرَعُ	إِلَهِي أَنَلْنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَحْمَةً
تَقِيّاً نَقِيّاً قَانِتاً لَكَ أَخْشَعُ	إِلَهِي فَانْشُرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدِ
شَفَاعَتَكَ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمُشَفَّعُ	وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَسَيْدِي
وَنَاجَاكَ أَخْيَارَ بَبَابِكَ رُكَّعُ	وَصَلِّ عَلَيْهِ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدُ

من البحر الكامل

الإمام الشافعي

هَذَا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ	تَعْصِي الْإِلَهِ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
إِنَّ الْمَحَبَّ لِمَنْ يَحِبُّ مَطِيعُ	لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لِأَطْعَمَهُ
مِنْهُ وَأَنْتَ لَشُكْرُ ذَاكَ مُضِيعُ	فِي كُلِّ يَوْمٍ يَبْتَغِيكَ بِنِعْمَةٍ

(ف)

قافية الفاء

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

مُدَبِّرَ أَنْتَ لِلْأَكْوَانِ تحفظها
وَأَنْتَ وَخَدَّكَ فِي الْآزَالِ تبدعها
وَأَنْتَ وَخَدَّكَ مُبْقِيهَا لِغَايَتِهَا
إِنْ سَبَّحْتَ لَكَ فَالتَّسْبِيحُ لَذَّتْهَا
بِقَدْرَةٍ وَبِتَدْبِيرٍ تُصَرِّمُهَا
وَأَنْتَ وَخَدَّكَ فِي الْآبَادِ تخلفها
فَأَنْتَ وَخَدَّكَ وَالْيَا وَمُنْصِفُهَا
وَشَوْقَهَا لَكَ طَوْلَ الدَّهْرِ يعطفها
دَقَائِقُ السَّرِّ فِيهَا أَنْتَ تعرفها⁽¹⁾

* * *

(1) دعاء باسم الوالي جلَّ جلاله:

إلهي... أَنْتَ الْوَالِي الْمَتَصَرِّفُ، الْتَافِذُ الْأَحْكَامِ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ الْمَتَصَرِّفُ فِي نَاحِيَةِ الْعِبَادِ، وَفِي قُلُوبِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَشْرَقَ عَلَى اسْمِكَ الْوَالِي، فَأَكُونُ مَظْهَرًا لِلسَّرِّ الْمُتَعَالِي، وَأَشْهَدُ فِي الْخَلْقِ مَعْنَاكَ، وَأَفُوزُ بِرِضَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

أحمد مخيمر

من بحر جرد البسط

يا منصفاً للورى ومنتصفا
عدلك في الخلق مطلقاً أبداً
بالعفو عمن أساء تنصفه
قد رفع الثوب عند جنته
ريح اشتياقي بمهجتي عصفا
لم يدره واصف إذا وصفا
فقر يأساً ولو... وصفا
من خوفه... أو لنعله خصفا⁽¹⁾

الإمام الشافعي

من البحر البسيط

كم من قوي قوي في تقلبه
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط
هذا دليكَ على أنَّ الإله له
مُهذَّب الرَّأي عنه الرِّزق ينحرف
فإنَّه من خليج البحر يقترف
سرٌّ خفيٍّ علينا ليس ينكشف

(1) دعاء باسم المقسط جلّ جلاله:

إلهي... أنت المقسط في الأحكام، المتفضل بالإسلام، عدلت في أقدارك الأزلية، وتفضلت في حكمك العلية.

أشرق على قلبي بنور إسمك المقسط لأعدل بين جسمي ونفسي، وبين روحي وعقلي، وجسدي، وبين جميع العوالم، إنك على كل شيء قدير.
وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

من البحر المتقارب

الإمام علي بن أبي طالب

أيا صاحب الذَّنْبِ لا تَقْنَطَنَّ فإنَّ الإلهَ رؤوفٌ رؤوفٌ
ولا تَزَحَلَنَّ بِلا عُدَّةٍ فإنَّ الطَّرِيقَ مخوفٌ مخوفٌ

* * *

من البحر الطويل

عبد الزَّحيم البُرعي

عَسَى مِنْ خَفِيِّ اللَّطْفِ سُبْحَانَهُ لُطْفُ بعطفه برٌّ فالكريمُ له عطفُ
عَسَى مِنْ لَطِيفِ الصُّنْعِ نَظَرَةُ رَحْمَةٍ إلى مَنْ جَفَا، الأَلَمُ والصَّمْتُ والأَلْفُ
عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ عَاجِلاً يُسَرُّ بِهِ الملهوفُ إنَّ عَمَّهُ اللَّهْفُ
عَسَى لَغَرِيبِ الدَّارِ تَدْبِيرَ رَاقَةٍ وبرٌّ مِنَ الْبَارِي إذا العِيشُ لم يَضِفُ
عَسَى نَعْمَةٌ فَرْدِيَّةٌ حَمْدِيَّةٌ بها تنقضي الحاجاتُ والسَّمْلُ يَلْتَقِ
فإِنِّي وَالشُّكْوَى إِلَى اللهِ كَالَّذِي رَقِيَ نَفْسُهُ فِي لُجَّةٍ مَوْجِهَا يَطْفُو
فَمِنْ مَحَنِ الْآيَامِ قَلْبِي مُعَذَّبٌ أَلَمْ يَرْوِحِي قَبْلَ حَتْفِ الْفَناءِ حَتْفُ
وَمِنْ فُرْقَةٍ الْأَخْبَابِ قَلْبِي مُقَسَّمٌ ثَلَاثٌ وَأَرْبَاعٌ وَنِصْفٌ وَلَا نِصْفُ
وَلَكِنْ مِثْلِي يُذْخِرُ الصَّبْرَ لِلْأَسَى وَإِنْ أَبَتْ الْأَحْزَانُ وَالْأَرْبَعُ الذُّزْفُ
وَإِنِّي لِأَرْضٍ مَا قَضَى اللهُ لِي وَلَوْ عَبَدْتُ عَلَى حَرْفٍ لِأَزْرَى بِي الْحَرْفُ
وَلَمْ أَبِنْ حُسْنَ الظَّنِّ فِي سَيِّدِي عَلَى شَفَا جُرْفٍ حَارٍ فَيَنْهَارُ بِي الْجَرْفُ
وَلَكِنْ دَعَوْتُ اللهَ يَكْشِفُ كُزْبَتِي فَمَا كُزْبَةٌ إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا كَشْفُ
فَكَمْ بُسِطَتْ كَفٌّ بِسُوءٍ تَرِيدُنِي فَقَالَ لَهَا الْكَافِي أَلَا غُلَّتِ الْكَفُّ

عَلَى فَجَاءَ الْمَوْتُ وَانصَرَفَ الصَّرْفُ
 مِنَ الْبِرِّ ظِلًّا فِي رِضَاءٍ لَهُ وَكَفُ
 عَلَى فَجَاءَ الْمَوْتُ وَانصَرَفَ الصَّرْفُ
 مِنَ الْبِرِّ ظِلًّا فِي رِجَاءٍ لَهُ وَكَفُ
 إِلَيْهِ وَمُسْتَقْبَرٍ وَإِنْ كَانَ بِي ضَعْفُ
 بِهَا جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَانطَوَّتِ الصُّحُفُ
 عَدَا قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ لِلنَّاطِرِ الطَّرْفُ
 طَرَائِفَ فَوْقَ الْأَرْضِ فَهِيَ لَهَا سَقْفُ
 عَلَى الْعَرْشِ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَوْلِهِ حَقُوفُ
 لِحْيِ بَنِي الدُّنْيَا وَمِيتَتِهِمْ ظَرْفُ
 فَلَيْسَ لَهَا مِنْ قَبْلِ مَوْعِدِهَا نَسْفُ
 مِنَ الْقَطْرِ مَا صَنَفَ يَشَابَهُهُ صَنَفُ
 إِذَا انْتَشَرَتْ دَرَّتْ سَحَابُهَا الْوُظْفُ
 بِهِ الْآبُ وَالرَّيْحَانُ وَالْعَضْفُ
 وَمَا أَعْلَنُوهُ مِنْ خَطَايَا وَمَا أَخْفَوْا
 وَالْأَحْقَافُ عَدُوٌّ قَلٌّ أَوْ كَثَرُ الْحَقْفُ
 وَإِنْ وَقَفْتَ مَا أَمَكْنَ السَّغْيُ وَالْوَقْفُ
 وَكَيْلُ بَحَارٍ يُغِيضُهَا نَزْفُ
 عَجَائِبَ لَا يُخْصِي لِأَيْسَرِهَا وَضْفُ

وَكَمْ هَمَّ صَرَفُ الدَّهْرِ يَصْرِفُ نَابَهُ
 وَلَمْ اُغْتَصِمَ بِاللَّهِ إِلَّا وَمَدَّ لِي
 وَكَمْ هَمَّ صَرَفُ الدَّهْرِ يَصْرِفُ نَابَهُ
 وَلَمْ اُغْتَصِمَ بِاللَّهِ إِلَّا وَمَدَّ لِي
 وَإِنِّي لَمُسْتَعْنٍ بِفَقْرِي وَفَاقَتِي
 وَفِي الْغَيْبِ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ لَطَائِفُ
 فَكَمْ رَاحَ رُوحُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَكَمْ
 بِقُدْرَةِ مَنْ شَدَّ الْهَوَا وَبَنَى السَّمَاءَ
 وَمَنْ نَصَبَ الْكُرْسِيَّ وَالْعَرْشَ وَاسْتَوَى
 وَمَنْ بَسَطَ الْأَرْضِينَ فَهِيَ بِلُطْفِهِ
 وَأَلْقَى الْجِبَالَ الشَّمَّ فِيهَا رَوَاسِيَا
 وَالْبَسَاسَ مِنْ سُندُسِ الثَّنْبِ بَهْجَةً
 وَسَخَّرَ مِنْ نَشْرِ السَّحَابِ لَوَاقِحَا
 وَأَنْشَأَ مِنْ أَلْفَا فِيهَا كُلَّ حَبَّةٍ
 وَيَغْلَمُ مَسْرَى كُلِّ سَارٍ وَسَارِبٍ
 وَيُخْصِي الْخَصْيَ وَالْقَطْرُ وَالثَّنْبُ فِي الثَّرَى
 وَيَذْرِي دَبِيبَ الثَّمَلِ فِي اللَّيْلِ إِنْ سَعَتْ
 وَوَزَنَ جِبَالَ كَمْ مِثَاقِيلَ ذَرَّةٍ
 وَكَمْ فِي غَرِيبِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ مِنْ

فسُبْحَانَ مَنْ إِنْ هُمْ وَهُمْ لَقِيَهُ
 وَلَمْ تُحِطِ السُّتُ الْجِهَاتُ بِذَاتِهِ
 إِلَهِي أَقْلَنِي عَشْرَتِي وَتَوَلَّنِي
 خَلَقْتَ عِزَارِي ثُمَّ جِئْتُكَ عَائِداً
 وَأَنْتَ غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ مُلَمَّةٍ
 فَكُنْ صَاحِبَ رَافِقَتِهِ لِيَكُونَ لِي
 وَمَا شِئْتُ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّ صَدِيقِهِمْ
 طِبَاعُ ذَنَابٍ فِي ثِيَابٍ جَمِيلَةٍ
 يَلُوحُ عَلَيْهِمْ لِلنِّفَاقِ دَلَائِلُ
 فَحُلْ سَيِّدِي مَا عِشْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 وَأَعْلِ مَقَامِي وَانْصُبْ اسْمِي بِخَفِضِهِمْ
 لِأَنَّكَ مَعْرُوفِي وَمِنْكَ عَوَارِفِي
 وَابْتِثْ بِنُورِ الْعِلْمِ وَالْجِلْمِ مِنْكَ لِي
 وَأَيِّدْ بِحَرْفِ الْكَافِ وَالثُّونِ حُجَّتِي
 وَقُلْ فُزْتُ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ
 وَأَكْرَمَ لِأَجْلِي مَنْ يَلِينِي وَأَعْطِنَا
 وَصِلْ عَلَى رُوحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
 وَأَزْوَاجِهِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا انْشَأْتَ

بِكَفٍّ وَتَكْيِيفٍ يُلَجِّمُهُ الْكَفُّ
 فَأَيْنَ يَكُونُ الْأَيْنُ وَالْقَبْلُ وَالْخَلْفُ
 بَعْفُو فَإِنَّ النَّائِبَاتِ لَهَا عُنْفُ
 بَعْدَرِي فَإِنْ لَمْ تَقْفُ عَنِّي فَمَنْ يَغْفُو
 وَكَهْفِي إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي بَيْنَ الْوَرَى كَهْفُ
 رَفِيقاً فَاضْمَرْ وَهُوَ بَادِي الْجَفَا خَلْفُ
 إِذَا اسْتَنْصَرُوا ذُلُّوا وَإِنْ وَزَنُوا خَفُّوا
 بَصَائِرُهُمْ عُمِّي قُلُوبُهُمْ غُلْفُ
 وَبِالْحَكِّ يَبْدُ الزَّيْفُ وَالذَّهَبُ وَالصَّرْفُ
 بِحَوْلِكَ حَتَّى يَخْضَعَ الْقَرْدُ وَالْأَلْفُ
 لِيُضْرَفَ كُلُّ اسْمٍ يَحِقُّ لَهُ الصَّرْفُ
 إِذَا اسْتَنْكَرَ الْمَعْرُوفُ وَانْقَطَعَ الْعُرْفُ
 سَعَادَةُ حَظٌّ مَا لِمِثْبَتِهَا حَذْفُ
 لِيَسْبِقَ لِي مِنْ كُلِّ صَالِحَةٍ حَزْفُ
 وَمَغْفِرَةٌ يَوْمَ الْمَلَائِكُ تَصْطَفُ
 مِنَ النَّارِ أَمْنًا يَوْمَ كُلِّ لَهُ ضِعْفُ
 صَلَاةٍ عَلَاهَا الثُّورُ وَانْتَشَرَ الْعَرْفُ
 أَرَاكَ الْجَمَى وَاسْتَطَرَبَ الْإِبِلُ الزَّيْفُ

(ق)

قافية القاف

من البحر الطويل

الإمام الشافعي

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي	وَأَيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي
وَمَا بَكَ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي	وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبَحَارِ الْعَوَاقِمِ
سَيَأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ	وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللُّسَانِ بِنَاطِقِ
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ النَّفْسُ حَرَةً	وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

من البحر المتقارب

الإمام علي بن أبي طالب

رَضِيتُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لِي	وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى خَالِقِي
لَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى	كَذَلِكَ يُخَسِّنُ فِيمَا بَقِيَ

من بحر مجزوء السبيط

أحمد مخيمر

يا خالق الرزق للعباد وللوخش
وللطير أنت رزاق
فكل شيء إليك متجة
وكل قلب إليك مشتاق
وأعظم الرزق نور معرفة
له وراء الضلوع إشراق⁽¹⁾

دعاء الخضر عليه السلام

بسم الله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كل نعمة من الله،
ما شاء الله الخير كله بيد الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله.
- من قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرقة إن
شاء الله تعالى ..

(1) دعاء باسم الرزاق:

إلهي أنت الرزاق المتكفل بالعوالم، الواسع الرحيم الذي يرزق المطيع والطالم،
فارزق الضعيف بالإحسان، وربما جاع القوي وهو حيران، فالأرزاق بفضلك،
وبالبلاء بعد لك.
اللهم إن لك موائد تنزلها لأحبائك، تغذي بها الأرواح والقلوب، فأنزل علينا مائدة
المعارف، وسلمنا من المخاوف، واجعلنا مظاهر توصل قوت الأرواح لعبادك،
وأسياباً توصل قوت الأشباح لأحبائك، واحفظنا من الفرد بالأرزاق، واجعلنا مقبلين
عليك بالأشواق، إنك على كل شيء قدير.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(ك)

قافية الكاف

من البحر الخفيف

عبّاس (المجنون)⁽¹⁾

يا حبيبَ القلوبِ من لي سواكا	ارحم اليوم مذنّباً قد أتاكا
أنتَ سُؤلي ومُنِيّتي وسروري	قد أبى القلب أن يحبَّ سواكا
يا مُرادي وسيّدي واعتمادِي	طال شوقي متى يكون لقاكا
ليسَ سُؤلي من الجنان نعيماً	غير أنّي أريدها لأراكا

من البحر مجزوء الكامل

أحمد مخيمر

أنتَ المقدّم أوليا	أَكْ والمؤخّر جاحديكا
وأجل ما تعطي عبا	دك أن تُقَرّبَ عابديكا
والبعد أمشي ما تنيـ	ل من العقاب لمُبْعديكا

(1) أورد الإمام أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (10/145) هكذا ووصفه بأنه: المعروف بالمجنون، في الشوق مضمون، وعن الخلق محزون، كان لمحجوبه ساهراً، وعن بني جنسه سائراً.

الْجَاعِلِينَ لِرَبِّهِمْ فِي مَلِكِهِ الْبَاقِيَ شَرِيكَاً⁽¹⁾

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

أَنْتَ الْعَزِيزُ وَلَا عَزِيزٌ سِوَاكَ كُلُّ الْخَلَائِقِ يَطْلُبُونَ رِضَاكَ
يَا مَنْ لَهُ الزُّلْفَى وَلَيْسَ بِهِيْنِ أَنْ يَعْرِفُوكَ وَمُسْتَحِيلٌ ذَاكَ⁽²⁾

(1) أخرج السيوطي في جمع الجوامع: (9937): قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ مِنِّي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي، وَجَدِّي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ
الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(2) دعاء باسم العزيز جلَّ جلاله:

إلهي... أَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي تُسَنِّدُ إِلَيْكَ حَاجَاتِ الْعِبَادِ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ الَّذِي يَصْعَبُ

الْوَصُولُ إِلَى عِزَّتِكَ، وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ مَرَادٌ، وَأَنْتَ الْجَلِيلُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي لَا نَظِيرَ

لَكَ، وَتَنَزَّهْتَ عَنِ الْمِثْلِ وَالْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ، صَفَّ قَلْبِي مِنَ الْأَغْيَارِ، حَتَّى لَا يُرَى

عَزِيزاً سِوَاكَ، وَأَشْهَدُنِي مَعْنَى الْعِزَّةِ فِي نَفْسِي لِتَكُونَ رُوحِي فِدَاكَ، وَاجْمَعْنِي عَلَى

الْعَارِفِينَ الَّذِينَ مَنَحْتَهُمُ الْعِزَّةَ، فَكَانَتْ قُلُوبُهُمْ بِعِزَّتِكَ عَامِرَةً، وَأَفْضَ عَلَيَّ مِنْ أَسْرَارِ

عِزَّتِكَ حَتَّى تَصْبِرَ نَفْسِي إِلَيْكَ طَائِرَةً، وَاجْعَلْنِي وَإِخْوَانِي دَاخِلِينَ تَحْتَ قَوْلِكَ: ﴿وَاللَّهُ

الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وَانْفَعْنِي وَإِخْوَانِي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّى اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

أحمد مخيمر

من البحر السسط

ضاع الوجود وضلّ الخلق لولا
حباً لذكرك أو شوقاً لنجواكا⁽¹⁾

يا أيّها الملك القدّوس رحماك
راجين باكين والظلماء ساكنة

أحمد مخيمر

من البحر الوافر

وسرّ على الطّريق إلى حماكا
ومُعْتَذراً ومنْتَظراً رضاكا
ولست تردّ مكروباً دَعَاكا
غريقاً في الدُموع ولا يراكا⁽²⁾

مجيبُ السّائلين... حملتُ ذنبي
ورحمتُ أدقُّ بابك مُستجيراً
دعوتك يا مفرّج كلّ كربٍ
وتبّتُ إليك توبة من تراه

مجنون

من البحر المتناثر

وَحُبّاً لَأَنَّكَ أَهْلٌ لَذَاكَ
فليس أرى العيش حتّى أراكا
فحبّ شَغِلْتُ به عن سِواكا
ولكنّ لك الحمد في ذا وذاكا⁽³⁾

أحبّك حَبَّين: حُبُّ الهوى
فأمّا الذي أنت أَهْلٌ لَهُ
وأمّا الذي هو حُبُّ الهوى
وأمّا الذي لي فلا حمد لي

(1) دعاء باسم القدوس جلّ جلاله: إلهي... أنت القدّوس، المنزه عن تنزيه العباد، فالأرواح عاجزة، والعقول حائرة، والكلّ قاصر عن إدراك الحقيقة ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ فنسألك من فضلك أن تنفخ في هياكلنا روحاً قدسيّة حتى تعمّ بركاتك قوانا الظاهرة والباطنة فتطهّرنا من النقائص والذائل والعيوب، ونسمع النداء الإلهي حتى تبارك بظهورك ونورك نار عناصري، فتبارك من حولي في الآفاق، إنك أنت الواحد الخلاق. وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(2) دعاء باسم المجيب جلّ جلاله: إلهي... أنت المجيب لمن دعاك، والمغيث لمن ناداك، تُنصف المظلوم من الظالم، لأنك فوق الكلّ حاكم.

إلهي... إنّ نفسي ظلمت روحي فحجبتها عن الأنوار، ومنعتها من الأسرار، فانصر الرّوح على النّفس بفضلك، وأسعدها في رياض وصلك.

إلهي... لا تردّ لنا الدّعاء فأنت المجيب، ولا تؤاخذنا بما فرّط منا، فمن دعاك لا

(ل)

قافية اللام

بأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ سَيِّدِي وَآيَاتِكَ الْعِظْمَى ابْتَهَلْتُ تَوْسَلًا
فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِفَضْلِهَا فَهَيِّئْ لَنَا مِنْكَ الْكَمَالَ مُكْمَلًا

-
- نجيب، واجعل لنا نوراً موروثاً عن نور إسمك المجيب، فنستجيب لأمرك، ونقوم بشكرك وذكرك، إنك على كل شيء قدير.
- وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم
- (1) قال الجنيد: دخلت دار المرضى بمصر، فرأيت شيخاً مقيداً، فسلمت عليه فردّ السّلام ثم قال:
- ما اسمك؟
- قلت: جنيد.
- قال: عراقي؟
- قلت: نعم.
- قال: ومن أهل المحبة؟
- قلت: نعم.
- قال: ما الحب؟
- قلت: إثارة المحبوب على سواه.
- فقال: الحبّ حُبّان: حُبّ لعلّة، وحُبّ لغير علّة، فأما الذي لعلّة فروية الإحسان، وأما الذي لغير علّة فلائنه أهل أن يُحبّ
- ثم أنشد تلك الأبيات.
- دعاءً باسم الوكيل جل جلاله:

وقابل رجائي بالرّضا منك واكفني
أغث واشفني من داء نفسي واهدني
إلهي فأخم والدي وإخوتي
أنا الحسني الأضلّ عند لقادر
وصلّ على جدّي الحبيب محمّد
مع الآل والأصحاب جمعاً مؤيداً
صُروفَ زمانٍ صِرْتُ فيه مُحَوَّلاً
إلى الخيرِ واضلّخ ما بعقلي تَحَلَّلاً
وَمَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ يَدْعُو مُرْتَلّاً
دُعِيْتُ بِمَحْيِي الدِّينِ فِي دَوْحَةِ الْعَلَا
بِأَخْلَى سَلَامٍ فِي الْوُجُودِ وَأَكْمَلَا
وَبَعْدُ فَحَمْدُ اللَّهِ خَتَمًا وَأَوَّلَا

محمد الحسن الشقمان

من البحر الوافر

عجيبٌ مِنْكَ إذ تبدي اعتراضاً
فثبَّ اللهُ مِنْ كُلِّ اعْتِرَاضٍ
لأنَّ اللهَ يَفْعَلُ فِي الْبَرَايَا
دَعِ الْمَخْلُوقَ لِلْخَلْقِ وَاحِذِزْ
وِثْقُ باللهِ فِي قَوْلٍ وَفِعْلٍ
بِهَ أَخْطَأْتُ وَاللهَ الْمَقَالَا
وَطَهَّرْ فِكْرَكَ الْمَغْرُورِ جَالَا
كَمَا شَاءَتْ إِرَادَتُهُ كَمَالَا
لأنَّ الْإِعْتِرَاضَ غَدَا ضَلَالَا
بَلَّغْتَ مِنَ الْكَمَالِ بِهِ وَصَالَا

أحمد مخيمر

من البحر الخفيف

يا إله العالمين... حنيني
سال دمعي... يا إلهي... ولولا
دائم... والقلب شاكٍ عليل
غربتي... ما كان دمعي يسيل

غربتي نجوى... ونيران شوق وأسى باك... وليل طویل
ولك الأمر... وما لي رجاً غيرَ أن تَسعى إليك السَّبيل
وإذا ضاقت... فنجوى دُعائي حَسبي الله ونعم الوكيل⁽¹⁾

من البحر الطویل

أحمد مخيمر

ودود... تحبُّ الخيرَ للخلق كلَّهم وتثني عليهم والثناء جميلُ
ودود... بلا ميلٍ ودود بلا هوى فأنت غنيٌّ عن سواك جليلُ
لك الحمد من ترضى عليه فإنَّه عزيزٌ ومن لم تَرْضَ عنه ذليلُ
ودود، قريبٌ من عبادك مالك مفاتيح غيب. ما إليه سبيل⁽²⁾

(1) إلهي... أنت الوكيل، وكلُّ أعمالنا إليك موكولة، رفعنا إلى جنابك حاجتنا، فاجعلها عندك مقبولة، أشهدنا نور اسمك (الوكيل) حتى تتوكَّل عليك في كلِّ حالٍ، ونعتمد على جنابك في سائر الأعمال.

وحلقنا بأنوار هذا الاسم حتى نقوم لإخواننا بقضاء الحاجات، ونسعى للمسلمين في سائر المهمات، وامنحنا سلام النَّصر فأنت القويُّ الجليل، فنقول: حسبنا الله ونعم الوكيل، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

(2) دعاء باسم الودود جلَّ جلاله:

إلهي... محبتك سابقة أزليَّة، وكلُّ الخلائق معترفةٌ لجنابك بوافر العطية، ألف المودة منك في قلوبنا، وألبسنا حلل القبول، وطهرنا من عيوبنا، وأشهدنا الجمال السَّاطع، والبهاء اللامع، حتى نهيم في جنابك، ونقيم في رحابك، ونكون المثل الأعلى لطلابك، حتى لا نُؤثر عليك أحداً. فأنت الفرد الصَّمد، وارزقنا اتباع الحبيب المحبوب، حتى علاَم الغيوب، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم

أحمد مخيمر

من بحر مجزوء البسيط

إِنَّكَ تَشْنِي عَلَى عِبَادِكَ يَا رَبَّاهُ إِنْ أَحْسَنُوا وَإِنْ عَمِلُوا
وَالْحَسَنَاتُ الَّتِي تَضَاعِفُهَا مِنْكَ ثَنَاءً عَلَى الَّذِي فَعَلُوا
إِنْ يَشْكُرُوا فَالشُّكُورُ أَنْتَ بِمَا تُغْطِي وَفَيْضُ الْعَطَاءِ مُتَّصِلُ
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ أَنْتَ جَاعِلُهَا لِمَنْ بِأَعْمَالِهِمْ لَهَا وَصَلُوا⁽¹⁾

غلام

من البحر الكامل

يَا فَاطِرَ الْخَلْقِ الْبَدِيعِ وَكَافِلًا رَزَقَ الْجَمِيعَ سَحَابُ جُودِكَ هَاطِلًا
يَا مُسَبِّغَ الْبَرِّ الْجَزِيلِ وَمُسَبِّلَ الْسُّتُرِ الْجَمِيلِ عَمِيمَ طَوْلِكَ طَائِلًا
يَا عَالِمَ السِّرِّ الْخَفِيِّ وَمَنْجَزَ الْوَعْدِ الْوَفِيِّ قِضَاءَ حُكْمِكَ عَادِلًا
عَظُمْتَ صِفَاتُكَ يَا عَظِيمَ فَجَلٍ أَنْ يَخْصِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ فِيهَا قَائِلًا
الذَّنْبُ أَنْتَ لَهُ بِمَنْكَ غَافِرٌ وَلِتَّوْبَةِ الْعَاصِي بِحِلْمِكَ قَابِلًا

(1) دعاء باسم الشكور جلَّ جلاله :

إلهي... أَنْتَ الشُّكُورُ، جَذَبْنَا إِلَيْكَ بِحَسَنِ مَعَامَلَتِكَ فَشَرَحْتَ الصُّدُورَ، وَكَشَفْتَ
لِلْعَارِفِينَ الْحَقِيقَةَ، فَلَمْ يَعَامِلُوا سِوَاكَ، وَرَفَعْتَ الثَّقَابَ عَنْ بَصَائِرِ الْوَاصِلِينَ فَدَخَلُوا
فِي رِضَاكَ.

شَاهَدُوكَ مُتَجَلِّيًا فَشْكُرُوكَ، وَعَايَنُوا نُورَكَ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ فَعَبَدُوكَ، فَحَقَّقُوا بِالشُّكْرِ
فَأَعْطَيْتَهُمُ الْمَزِيدَ، وَجَعَلْتَهُمْ بِفَضْلِكَ نُورًا مُشْرِقًا لِلْعَبِيدِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي
بَصِيرَتِي الْحُجُبَ حَتَّى أَكُونَ مَظْهَرًا لِلشُّكْرِ، وَأَنْتَ الشُّكُورُ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

رَبُّ يُرَبِّي الْعَالَمِينَ بِبِرِّهِ
 تَغْصِيهِ وَهُوَ يَسُوقُ نَحْوَكَ دَائِمًا
 مُتَفَضِّلٌ أَبَدًا وَأَنْتَ لَجُودِهِ
 وَإِذَا دَجَا لَيْلُ الْخُطُوبِ وَأُظْلِمْتَ
 وَأَيْسَتْ مَنْ وَجْهِ النَّجَاةِ فَمَا لَهَا
 يَأْتِيكَ مِنَ الطَّافَةِ الْفَرْجِ الَّذِي
 يَا مُوجِدَ الْأَشْيَاءِ مَنْ أَلْقَى إِلَى
 وَمَنْ اسْتَرَاحَ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ أَرْجَا
 رَأْيِي يَلْمُ إِذَا عَرَّتْهُ مَلَمَّةٌ
 عَمَلٌ أُرِيدَ بِهِ سِوَاكَ فَلِإِنَّهُ
 وَإِذَا رَضِيتَ فَكُلُّ شَيْءٍ هَيِّنٌ
 أَنَا عَبْدٌ سُوءِ آبَقٍ كُلِّ عَلَى
 قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَسَرَّدَتْ
 هَا قَدْ أَتَيْتُ وَحُسْنُ ظَنِّي شَافِعِي
 فَاغْفِرْ لِعَبْدِكَ مَا مَضَى وَارْزُقْهُ تَوْ
 وَافْعَلْ بِهِ مَا أَنْتَ أَهْلُ جَمِيلِهِ
 وَنَوَالِهِ أَبَدًا إِلَيْهِمْ وَاصِلُ
 مَا لَا تَكُونُ لِبَعْضِهِ تَسْتَأْهِلُ
 بِقَبَائِحِ الْعَصِيَانِ مِنْكَ تَقَابِلُ
 سُبُلُ الْخَلَاصِ وَخَابَ فِيهَا الْأَمَلُ
 سَبَبٌ وَلَا يَدْنُو لَهَا مَتَنَاوِلُ
 لَمْ تَحْتَسِبْهُ وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلُ
 أَبْوَابِ غَيْرِكَ فَهُوَ غَرٌّ جَاهِلُ
 أَحَدًا سِوَاكَ فَذَاكَ ظِلٌّ زَائِلُ
 بِسُوءِ جَنَابِكَ فَهُوَ رَأْيِي مَائِلُ
 عَمَلٌ وَإِنْ زَعَمَ الْمَرَائِي بِاطِلُ
 وَإِذَا حَصَلْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ حَاصِلُ
 مَوْلَاهُ أَوْزَارُ الْكِبَائِرِ حَامِلُ
 صُحُفِي الْغُيُوبِ وَسِتْرُ غَفْوِكَ شَامِلُ
 وَوَسَائِلِي نَدَمٌ وَدَفْعُ سَائِلُ
 فَيَقَا لِمَا تَرْضَى فَفَضْلِكَ كَامِلُ
 وَالظَّنُّ كُلُّ الظَّنِّ أَنْتَ فَاعِلُ

شاعر

من البحر الوافر

بَقَلْبٍ فَادْكِرِ اللَّهَ خَفِيًّا عَنْ الْخَلْقِ بِلَا حَرْفٍ وَقَالَ
وهذا الذِّكْرُ أَفْضَلُ كُلِّ ذِكْرٍ بهذا قد جرى قولُ الرُّجَالِ

رابعة العدويّة

من البحر الكامل

يَا مُؤْنِسَ الْأَبْرَارِ فِي خَلَوَاتِهِمْ يَا خَيْرَ مَنْ حَلَّتْ بِهِ الشُّرَالِ
مَنْ ذَاقَ حُبَّكَ لَا يَزَالُ مُتَيِّمًا فَرِحَ الْفُؤَادِ مُتَيِّمًا بِلَبَالِ
مَنْ ذَاقَ حُبَّكَ لَا يُرَى مُتَبَسِّمًا مِنْ طُولِ حُزْنٍ فِي الْحَشَا إِشْعَالِ

محمود بن عمر (الزمخشري)

من البحر الكامل

يَا مَنْ يَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلِيلِ
وَيَرَى مَنَاطَ عُرُوقِهَا فِي نَحْرِهَا وَالْمَخَّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ التُّخَلِ
أَمِنَنْ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ أَمَحُو بِهَا مَا كَانَ مَنِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ⁽¹⁾

(1) نقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء أن الزمخشري أوصى أن تكتب هذه الأبيات على قبره.

ويروى عوضاً عن (أمنن علي بتوبة أمحو بها) قال بعضهم:

اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزمان الأول

(م)

قافية الميم

من البحر البسيط

شاعر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ عَلَى قِيَامِ حِكْمَتِهِ بِالْخَلْقِ فِي الْأُمَمِ
الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ مَنْ أَزَلَّ فِينَا ﴿الرَّحِيمُ﴾ بِأَخْرَانَا لِمَجْتَرَمِ
الْحَقِّ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يَحْكُمُ فِي أَكْوَانِهِ حِكْمَهُ وَالْخَلْقِ فِي عَدَمِ
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ مَا كُنَّا وَكُنْتَ عَلَى فَرْقٍ لِحَاجَتِنَا فِي مَظْهَرِ النَّسَمِ
نَعَمْ ﴿وَلِيَّاكَ﴾ رَبِّي ﴿نَسْتَعِينُ﴾ فَمَا سِوَاكَ فِي عَابِدٍ قَدْ قَامَ فِي الظُّلَمِ
لَوْحَةً ﴿إِفْدِنَا﴾ مِنْكَ ﴿الصُّرَاطُ﴾ السَّوِيُّ ﴿الْمُسْتَقِيمُ﴾ فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ
نَعْنِي ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ اخْتَرْتَهُمْ وَبِهَا ﴿أَنْعَمْتَ﴾ فَضلاً ﴿عَلَيْهِمْ﴾ سَابِغِ النِّعَمِ
﴿غَيْرِ﴾ الْأُولَى أَشْرَكُوا ﴿الْمَغْضُوبِ﴾ مِنْكَ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ إِذْ بَطَّعَهُمْ اسْتَحْلَوْا أَدَى التَّقَمِ

الغاضبين لفقدان الشريك ﴿ولا الضَّالِّين﴾ من شرعهم آمين ذا الكرم⁽¹⁾

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

يا مالك الملك يا من لا شريك له	وليس يشبهه شيء وإن عَظَما
الكون أنشودة مُذ كان رائعة	وأنت ناظمها جلّ الذي نَظَما
دقيقة الوزن والآزال قد تركت	ظلاً عليها حباها الحسن والعظما
من ذا سواكَ علة حال مدبره	وأمركَ الأمر في آفاقه انتظما
من أنت تُعطيه زاداً لا يجوعُ ومَن	تُسقِيه شربة ماء لا يحسُ ظمًا ⁽²⁾

(1) هذه الأبيات اقتباس لسورة الفاتحة.

(2) دعاء باسم مالك الملك.

يا إلهي... أنت مالك الملك، والكلُّ لك عبيد، وأنت المتصرّف في ناصية الشقي والسعيد.

أشرق على قلبي بنور هذا الإسم الشريف، فأتحقق بالسرّ اللطيف، ولا أرى مالكا سواك، ويتجلى لي عزك وعلاك، ومكتي من ناصية نفسي ما أملك زمامه، وأتتحقق بتسليمها، إنك على كلّ شيء قدير.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

من بحر معرزة السبط

ذو النُّون المصري

يا راقداً والجليلُ يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَكُونُ فِي الظُّلَمِ
 كَيْفَ تَنَامَ الْعُيُونُ عَنْ مَلِكٍ تَأْتِيكَ مِنْهُ فَوَائِدُ النَّعَمِ⁽¹⁾

من البحر الكامل

الحسن بن هانئ (أبو نواس)

يا رَبِّ إِنْ عَظَمْتُ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
 إِنْ كَانَ لَا يَزْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ فَمَنِ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْجُو الْمَجْرِمُ
 أَدْعُوكَ رَبُّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعاً فَإِذَا رَدَّدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ

(1) عن معروف الكرخي قال: بلغني أَنَّ ذَا النُّونَ المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه، فإذا بعقربٍ قد أقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء.

قال: ففزع منها فزعاً شديداً، واستعاذ بالله منها، فكفي شرها، فأقبلت حتى وافت التيل، فإذا هي بضفدعٍ قد خرج من الماء، فاحتملها على ظهره وعبر بها إلى الجانب الآخر.

فقال ذو النون: فأتزرت بمثزري ونزلت في الماء، ولم أزل أرقبها إلى أن أتت إلى الجانب الآخر، فصعدت ثم سعت، وأنا أتبعها إلى أن أتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظل، وإذا بغلام أمد أبيض نائم تحتها، وهو مخمورٌ فقلت:

- لا قوة إلا بالله، أنت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى، فإذا أنا بتتين قد أقبل يريد قتل الفتى، فظفرت العقرب به، ولزمت دماغه حتى قتلته، ورجعت إلى الماء وعبرت على ظهر الضفدع إلى الجانب الآخر. فأنشد ذو النون تلك الأبيات.

قال: فانتبه الفتى على كلام ذي النون، فأخبره الخبر، فتاب، ونزع لباس اللهو ولبس أثواب السباحة، وساح، ومات على تلك الحالة.

مالي إليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم أنني مسلم⁽¹⁾

وقد خمّس الإمام المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي هذه الأبيات وزاد عليها أصلاً وتخميساً فقال:

يا ربّ إنّي تائب لك توبة تمحو بها ذنبي وأرجو رحمة
فامئن عليّ بها وأيضاً رافة يا ربّ إن عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بأن عفوك أعظم

يا ربّ إنّي سائل لك موقف إنّ التّعيم مصيرُ عبد يؤمن
حقاً وإن هو بالخطايا يعلن إن كان لا يرجوك إلاّ محسن
فمن الذي يدعو ويرجو المجرم

يا ربّ إنّي قاصدٌ مُسرِعاً حتى أكون ببابِ جودك مشرعاً
ذنبي فأرجو ستره متضرّعاً أدعوك ربّ كما أمرت تضرّعاً
فإذا ردّدت يدي فمن ذا يرحم

(1) روي أن أبا نواس روي في المنام بعد موته، فقيل له:

ماذا فعل الله بك؟

قال: غفر لي ذنوبي بأبيات قتلها في عِلتي وهي هذه الأبيات المذكورة.

يا ربَّ أَنْتَ الْمُقْتَفَى والمرْتَجَى في كُلِّ أَمْرٍ نَبْتَغِيهِ وَيُرْتَجَى
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَعَفْوُ فَضْلِكَ مُرْتَجَى مَالِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا
وجَمِيلُ عَفْوِكَ ثُمَّ أَنِّي مُسَلَّمٌ

والزِّيَادَةُ أَصْلًا وَتَحْمِيْسًا هِيَ:
يا ربَّ فَارْزُقْنِي حَيَاةً عَابِدًا فِيهَا لَوَجْهَكَ يَا إِلَهِي زَاهِدًا
حَتَّى أَكُونَ مَقْرَبًا وَمَشَاهِدًا يَا رَبِّ قَدْ أَقْبَلْتُ نَحْوَكَ قَاصِدًا
أَرْجُو بِمَنْكَ أَنْ يَصِيرَ تَرْحُمٌ

يا ربَّ فَارْحَمْنِي فَأَنْتَ الْمَبْتَغَى فِي كُلِّ هَوْلٍ هَائِلٍ يَوْمَ الْوَعَى
وَجَمِيعَ أَحْوَالِي وَسَامِحٌ مِنْ طَغَى يَا رَبِّ مَنْ يُقْصِدُ سِوَاكَ وَيَبْتَغِي
يَوْمًا يَشِيبُ الطِّفْلُ بِلَ وَالْمَجْرَمُ

يا ربَّ إِنِّي عَاجِزٌ وَمَقْصَرٌ مِنْ قُبْحِ أَفْعَالِي أَنَا مُتَحَيِّرٌ
أَدْعُو بِفَضْلِكَ أَنْ يَكُونَ تَسْتُرٌ يَا رَبَّ فَارْحَمْ لَا يَكُونُ تَكْذَرٌ
فِي كُلِّ أَحْوَالِي فَأَنْتَ الْمُنْعَمُ

أحمد مخيمر

من البحر الرجز

يا قابض القلوب عن همومها يا باسط الأرواح في جسومها
لا تقبض النعمة عن محرومها وابسط له الحكمة من حكيمها
ما أعظم الرّحمة من رحيمها

الإمام الشافعي

من البحر الطويل

إليك إله الخلق أرفع رغبتني ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي
تعاظمني ذنبي فلما قرنته وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
فلولاك لم يصمد لإبليس عابد فيا ليت شعري هل أصير لجنّة
فإن تعف عني تعف عن متمرّد وإن تثقّم مني فليست بآيس
وإني لآتي الذنب أعرف قدره
فلله درّ العارف النّدب إنّه يقيم إذا ما الليل مدّ ظلامه
فصيحا إذا ما كان في ذكر ربّه وفي ما سواه في الورى كان أعجما

ويذكر أياماً مضت من شبابه
فصار قرين الهم طول نهاره
يقول حبيبي أنت سؤلي وبغيتي
ألست الذي غذيتني وهديتني
عسى من له الإحسان يغفر زلتي
وما كان فيها بالجهالة أجرمها
أخا الشَّهد والنجوى إذا الليل أظلما
كفر بك للترجين سؤلاً ومنعماً
ولا زلت مثاناً عليّ ومنعماً
ويستر أوزاري وما قد تقدماً

من البحر الطويل

الإمام الشافعي

بموقف ذُلِّي دون عزَّتكَ العظمى
بإطراق رأسي باعترافي بذلَّتني
بأسمائك الحسنَى التي بعض وصفها
بعهد قديم من أَلست بربِّكم
أذقنا شرب الأنس يا من إذا سقى
بمخفي سرٍّ لا أحيط به علماً
بمدُّ يدي أستمطر الجود والرحما
لعزَّتْها يستغرق النثر والنظما
بمن كان مكنوناً فعزف الأسماء
محَبّاً شراباً لا يُضام ولا يظما

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

مدبّر أنت للأسباب جاعلها
وكلُّ شيء بحُسابِ والأشجار تثمر
عدل من العدل قد وفّت لطائفه
كما تشاء فأنت العدل والحكم
والسحاب يطرُّ والأمواج تلتطم
وقصرت عن مدى إدراكها الكلم

شاعر

من البحر البسيط

يا ربَّ ما زال لطفُ منك يشملني وقد تجددَ بي ما أنتَ تعلّمه
فاصرفه عنيّ كما عودتني كرمًا فمن سواكَ لهذا العبدِ يرحمه

منازل بن لاحق

من البحر البسيط

يا مَنْ يجيبُ المضطرَّ في الظلمِ يا كاشِفَ الكربِ والبلوى معَ السقمِ
قدَّ باتَ وفُذكَ حَوْلَ البَيْتِ والحَرَمِ ونحنُ ندعو وعينُ الله لم تنمِ
هَبْ لي بِجُودِكَ ما أخطأتُ من جُرمِ يا مَنْ أشارَ إليه الخلقُ بالكرمِ
إنْ كانَ عَفْوَكَ لم يَسْبِقْ لِمُجْتَرِمِ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العاصِينَ بالنعمِ

دعاء معروف الكرخي رضي الله عنه

حسبي الله لديني، حسبي الله لدياي، حسبي الله الكريم لما أهمني،
حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي، حسبي الله الشديد لمن كادني
بسوء، حسبي الله الرحيم عند الموت، حسبي الله الرؤوف عند المسألة
في القبر، حسبي الله الكريم عند الحساب، حسبي الله اللطيف عند
الميزان، حسبي الله القدير عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم.

(ن)

قافية النون

من البحر البسيط

شاعر

وَالطَّيْرُ عَلِمَتْهُ أَنْ يَسْكُنَ الْفَنَّا
كسَلَانٍ وَالتَّحُلُّ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ سَكَنًا
لَطِيفٌ مَا رَاحَ مِنْهُ يَحْمِلُ الْمَنَّا
إِلَّا لِمَنْ دَفَعُوا مِنْ طَاعَةٍ ثَمَنًا

الطُّفْلُ أَلْهَمَتْهُ أَنْ يَرْضَعَ اللَّبَنَّا
وَالثَّمْلُ تَوْحِيٍّ لَهُ أَلَّا يَكُونَ بِهَا
وَكُلُّ شَيْءٍ بِهِ مِنْ نَوْرِ لُطْفِكَ يَا
سَبْحَانَ ذَاتِكَ مَا تَبْدُو دَقَائِقَهُ

من البحر الخفيف

أحمد مخيمر

مَنْزَلٌ لِلْعِبَادِ قِرَآنُكَ
وَوَاهِبٌ لِلشَّاكِرِينَ إِحْسَانُكَ
وَنَاصِبٌ لِلْحَسَابِ مِيزَانُكَ
عَفْوُكَ يَوْمَ اللِّقَا وَغُفْرَانُكَ⁽¹⁾

أَنْتَ الْمَعْرُوفُ الْمَذْلُ سَبْحَانُكَ
وَمُبْلَغُ الصَّابِرِينَ غَايَتُهُمْ
وَبَاعِثُ الْخَلْقِ فِي قِيَامَتِهِمْ
بِحَقِّ طَهِ الرُّسُولِ تَمْنَحُنِي

(1) دعاء: إلهي أنت المذلُّ لأعدائك، المهين للعصاة بملول بلائك، أسألك أن تتجلى

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

يا حافظاً لوجود العالمين فما
وحافظ الخلق أن يلقوا بأنفسهم
يحيّد عن غاية نقصاً وخسرانا
إلى الهلاك زرافاتٍ ووحداً
وَقَدْ خَلَقْتَ فِيهِمْ عِيوناً يُبْصِرُونَ بِهَا
وَقَدْ خَلَقْتَ بِهِمْ لِلْسَّمْعِ آذَاناً
أو لم تكن أنت ربّاهُ حافظهم
لم تشهد الأرض فوق الأرض إنساناً⁽¹⁾

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

يا من له عنت الوجوه تنوعاً
رحماك يا جبار حكمك نافذاً
والليل داج، والظلام سكون
وإذا أردت تقول! كن فيكون

بمحمود اسمك المذل حتى أذل نفسي وشيطاني، وأذل كل كافر وفاجر، واحفظني
من ذل المعصية، وذل الجهل، وذل كل صعب، وهون لي كل عسير، وتوطني
بتاج المهابة، حتى يذل لي كل كافر فاجر، إنك على كل شيء قدير.
وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

(1) دعاء باسم الحفيظ جل جلاله:

إلهي... أنت الحفيظ لكل مخلوق، المغيث لكل حي مرزوق، تجلّيت بنور
الحفيظ فحفظت السموات، وأخرجت الثبات، وحفظت البحر من العفونة بالأملاح،
وحفظت قلوب العارفين، ومنحتها عيون البصيرة، فشاهدت حق اليقين، اجعل
جوارحي محفوظة بحفظك، وقواي خاضعة لأمرك.

إلهي... إنك قلت: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزَلِّلُ الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فاحفظني بما حفظت
الذكر الحكيم، واجعلني حفيظاً عليمًا، واحفظني من شهود الأغيار، والركون على
الآثار، فأنت الحفيظ للخلائق، الفعال المختار.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

من البحر الوافر

أحمد مخيمر

عَظِيمٌ لَا تَحِيْطُ بِهِ الظُّنُونُ بِقَبْضَتِهِ التَّحَرُّكُ وَالسُّكُونُ
تَعَالَى اللَّهُ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ مَقْدَرُهُ إِلَى وَقْتٍ يَكُونُ
إِذَا مَا فَزَتْ مِنْهُ بِالتَّجَلِّي فَكُلُّ شِدَائِدِ الدُّنْيَا تَهَوُّ⁽¹⁾

من البحر الخفيف

إسماعيل صبري

وَاسِعُ الْحِلْمِ لَا يَعْجَلُ بِطُشَا خَيْرُ أَهْلِ اللَّعْفِ وَالْغَفْرَانِ
يُمَهِّدُ لِلظَّالِمِينَ حَتَّى إِذَا مَا شَاءَ ذَاقُوا عَوَاقِبَ الطُّغْيَانِ
لَمْ يَدْعُ ذَرَّةً تَمُرُّ هَبَاءً فِي طَرِيقِ الْأَعْمَالِ لِلْإِنْسَانِ⁽²⁾

(1) دعاء باسم العظيم جلّ جلاله :

إلهي... تجلّيت فخصّعت لك العوالم بالسُّجود ترتعد لعزّتك، أشرق أنوار العظمة على قلبي، حتى يسجد فلا يرفع، وأشهدني جلال الكبرياء، حتى تنزكي نفسي، فلا أرى سواك ينفع، فأرى نفسي حقيرة مهينة، وأرى حقيقتي عدماً، وأشهدك لي معيناً.

واجعلني معظماً لكلّ ما عظمت، محقراً معادياً لكلّ ما حقّرت، حتى ألبس رداء الهيبة بين العوالم، وسلّمني بفضلك من كلّ ظالم. وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(2) دعاء باسم الحليم جلّ جلاله :

إلهي... تجلّيت باسمك الحليم، فسترت العيوب، وجذبت القلوب بفضلك، فلا تمنع عنا عطايك، نساك جهلاً فتواسينا بالرزق، تنزهت في علاك.

إلهي... أشرق على قلوبنا بأنوار الحليم حتى تتخلّق بالحلم...

إلهي... احفظ نفوسنا من الغضب والحماقة، وجعلنا بأنوار أسمائك على قدر الطاقة، حتى نكون نوراً مشرقاً للأحباب ومورداً عذباً للطلاب.

وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

من البحر مجزوء البسيط

مالك بن أسماء بن خارجة

يا منزل الغيث بعد ما قنطوا ويا ولي النعماء والمين
يكون ما شئت أن يكون وما قدزت أن لا يكون لم يكن

من البحر الخفيف

إسماعيل صبري

قدرة حيّرت عقول البرايا غاب إدراكها عن الأذهان
أبدعتها يد المهيم رفقا وحنانا على بني الإنسان
ملهم النفس والتدابير تجري محكمات في عالم الأكوان
فاز من بالتقى أطاع ووفى والذي ضلّ باء بالخسران
أنزل الثور رحمة وسلاما وشفاء في مُحكم القرآن

من البحر الخفيف

سمنون

أكثر الذكر لا لأنّي أنسا لك ولكن بذاك يجري لسانی
أنت في النفس والجوانح والفكر وأنت المني وفوق الأماني
كل شيء أراه منك بعين صرت مستغنيا بها عن عياني
فإذا غبت عن عياني أبصر فك مني بحيث كل مكان

من البحر الوافر

الحسين بن علي بن أبي طالب

رَوْفٌ بِالْبَرِيَّةِ ذُو امْتِنَانٍ	إِلَهَ لَا إِلَهَ لَنَا سِوَاهُ
وَشُكْرٍ بِالضُّمِيرِ وَبِاللِّسَانِ	أَوْحَدُهُ بِإِخْلَاصٍ وَحَمْدٍ
وَزُغَتْ إِلَى الْبِطَالَةِ وَالتَّوَانِي	وَأَفْنَيْتُ الْحَيَاةَ وَلَمْ أَصْنَهَا
ظَلَمْتُ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْأَمَانِي	وَأَسْأَلُهُ الرِّضَا عَنِّي فَإِنِّي
وَإِسْرَافِي وَخَلْعِي لِلْعَنَانِ	إِلَيْهِ أَتُوبُ مِنْ ذَنْبِي وَجَهْلِي

من البحر المتقارب

الإمام الشافعي

وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ	مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ
فَفِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمَسْنُ	خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا عَلِمْتَ
وَهَذَا أَعْنَتْ وَذَا لَمْ تَعْنِ	عَلَى ذَا مَنَنْتَ وَهَذَا خَذَلْتَ
وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ وَمِنْهُمْ حَسَنٌ	فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ

من البحر السريع

عمر الخيام

يَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَنِ الْبَائِسِينَ	يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ عِلْمَ الْيَقِينِ
ظِلُّكَ فَاقْبَلْ تَوْبَةَ التَّائِبِينَ	يَا قَابِلَ الْأَعْذَارِ فُئْنَا إِلَى

من البحر البسيط

شاعر

- يا خالقَ الخلقِ يا ربَّ العباد ومن
إنيّ دعوتك مضطراً فخذُ بيدي
قد قال في مُحكمِ التّنزيل ادعوني⁽¹⁾
يا جاعل الأمر بين الكاف والثون⁽²⁾
نجيتَ أيوب من بلواه حين دعا
بصبرِ أيوب يا ذا اللطف نجيني⁽³⁾
وأطلق سِراحي وامنن بالخلاص كما
نجيتَ من ظلمات البحر ذا الثون⁽⁴⁾

- (1) إشارة إلى الآية (60) من سورة غافر: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
(2) إشارة إلى الآية: (117) من سورة البقرة: ﴿وَإِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.
(3) [أيوب]: عليه السلام. نبي الله، وهو أيوب بن موص بن زراح بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، امتحنه الله جلّ جلاله ببلاءٍ عظيمٍ فصبر، ويقال فيه: صبر أيوب. ذكره الله تعالى في القرآن الكريم في (4) آيات.
قال الإمام عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا أيوب عليه السلام في المنام:
ومن رأى أيوب ماله ذهب وللبلأ وموت الأولاد اتهدب
ثم له أضعاف ذا يُعوّض ومن رأى داود خيراً يقبض
(4) [ذو الثون]: هو يونس بن متى عليه السلام، بعثه الله عزّ وجلّ إلى أهل نينوى من أرض الموصل، وهو الذي التقمه الحوت. ونجاه الله جلّ جلاله منه، ورد ذكره في القرآن الكريم في (4) آيات.

(هـ)

قافية القاء

من البحر البسيط

شاعر

يا صاحب الهمِّ إِنَّ الهمَّ مُنْقَطِعُ
أبشِرْ بخيرٍ فَإِنَّ الفَارَجَ الله
اليأسُ يَقْطَعُ أَخِياناً بِصَاحِبِهِ
لَا تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الصَّانِعَ الله
قد يُخْذِثُ الله بَعْدَ العُسْرِ مَيْسِرَةً
لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ الكافيَ الله

* * *

من البحر المديد

سمنون بن عمر المحب

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ
ضَاعَ مَنِّي فِي تَقْلُوبِهِ
رَبِّ فَارْدُدْهُ عَلَيَّ فَقَدْ
ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطْلُوبِهِ
وَأَغْثَ مَا دَامَ بِي رَمَقُ
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِ بِهِ

* * *

(ي)

قافية الألف المقصورة

من البحر الرجز

أحمد بن حمزة البوني

أقولُ إن قيل متى ذاك متى
جوداً وإن يُمْطر ما كان خوى
وربما قَدَّر ما كان لوى
والشَّيء يرجى كشفه إذا انتهى
كلمحة الطرف إذا الطرف رمى
وكم سرور قد أتى بعد الأسى
من كل ما يخشى ونال ما رجا
ولم يزل مهما هفا العبد عفا
جلاله من العطا لذي الخطا⁽¹⁾

إنِّي لأرجو عطفة الله ولا
لا بدّ أن ينشر ما كان طوى
وربما ينشر ما كان زوى
وكلُّ شيءٍ ينتهي إلى مدى
لطائف الله وإن طال المدى
كم فرح بعد إياسٍ قد أتى
من لاذ بالله نجا فيمن نجا
سبحان من نَهَقُوا ويعفو دائماً
يعطي الذي يُخطي ولا يمنعه

(1) قال الأبشيهي في المستطرف في كل فن مستظرف: (334/2): قيل: إن هذه الأبيات فيها اسم الله الأعظم.

من بحر مجزوء الخفيف

الحسين بن منصور (الحلاج)

نظري بدء عِلَّتِي ويح قلبي وما جئني
يا مُعِينِ الضَّنَى علي بي أعني على الضَّنَى⁽¹⁾

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

أنت البصيرُ لكلِّ ما هو ساربُ تحت الثرى وبغير جارية ترى
وإذا تكلمتِ النفوسُ فمذكركُ ما لا يُمَسُّ ومبصر ما لا يرى⁽²⁾

(1) الضنى: المرض والهزال، وسوء الحال. يقال: أضناه المرض: أثقله.

(2) دعاء باسم البصير جل جلاله:

إلهي... أنت البصير بعيوبي، الخبير بذنوبي، المطلع على سرِّي، بيدك زمام أمري، أسألك أن تجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، لأشاهد حقائق الأشياء، وأتأدب معك بالظاهر والخفاء.

إلهي... أشدُّ بأحمالك الظاهر ولا تحجبنا بالمظاهر، واجعلنا لك المشاهدين، وفي جِمالِكَ قائمين إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قدير.

وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

(ي)

قافية الياء

من البحر الوافر

الحسين بن علي بن أبي طالب

فإنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ	ولِي قَبُولُ تَوْبَةٍ كُلِّ عَاوِي
أُوْمَلْ أَنْ يُعَافِيَنِي بِعَفْوٍ	وَيُسَخِّنَ عَيْنَ إِبْلِيسَ الْمُتَاوِي ⁽¹⁾
وَيَنْفَعَنِي بِمَوْعِظَتِي وَقَوْلِي	وَيَنْفَعْ كُلَّ مُسْتَمِيعٍ وَرَاوِي
ذُنُوبِي قَدْ كَوَتْ جَنْبِي كَيًّا	أَلَا إِنَّ الذُّنُوبَ هِيَ الْمَكَاوِي

(1) إبليس: رأس الشياطين وعلم على الشيطان المغوي (لا ينصرف للعجمة والعلمية)
الجمع: أبالسة، وأباليس.

قال الإمام العلامة محمد بن حبيب في كتاب المحجّر: (395):

ذكر إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال:
ولّد إبليس خمسة قسم الشر بينهم وهم:

- 1 - الثبر: صاحب المصيبات.
- 2 - زلفيون: الذي يتزغ بين الناس.
- 3 - دامس: صاحب الوسواس.
- 4 - الأعور: صاحب الزنى.
- 5 - مسوط: صاحب الرأية يركزها وسط الشوق يغدو مع أول من يغدو فيطرح بين الناس الخصومات والجدال.

فَلَيْسَ لِمَنْ كَوَاهُ الذَّنْبُ عَمْدًا سَوَى عَفْوِ الْمُهِيمِنِ مِنْ مُدَاوِي

من البحر الوافر

محمد الحسن السَّقان

تَفُزْ فِي كُلِّ صُبْحٍ أَوْ عَشِيٍّ	إِلَى مَوْلَاكَ سَلِّمْ كُلَّ أَمْرٍ
بِإِخْلَاصٍ عَلَى التَّهَجِّ السَّوِيِّ	وَضُنْ مِنْكَ الْفُؤَادَ بِحُسْنِ سِيرٍ
تَنْلُ مِنْهُ صَفَا الْعَيْشِ الْهَنِيِّ	وَمِنْ مَوْلَاكَ اطْلُبْ مَنَحَ فَضْلِ
عَلَى أَسْمَى نَبِيِّ هَاشِمِيٍّ	وَأَكْثِرْ مِنْ صَلَاتِكَ مَعَ سَلَامٍ
عَلَيْهِ دَامَ كَالْمِسْكِ الزَّكِيِّ	صَلَاةُ اللَّهِ يَثْلُوهَا سَلَامٌ

قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النَّابلسي في تعبير رؤيا يونس عليه السلام في المنام:

أَوْ يُونُسًا يَغْجَلُ فِي أَمْرِ لَهُ	حَبْسٌ بِهِ وَشِدَّةٌ وَوَلَةٌ
ثُمَّ تَرَاهُ نَاجِيًا مِنْ ذَاكَ أَوْ	شَعِيبَ فَالْمَعَامَلَاتِ قَدْ رَوَّاهُ

ثُمَّ تَقْرَأُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ: ﴿وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

سورة الأنبياء، الآية: (87).

من البحر الوافر

الإمام علي بن أبي طالب

إلهي لا تُعَذِّبْني فَإِنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
فمالي حيلةٌ إلا رجائي بعفوك إن عفوتَ وحُسنَ ظَنِّي
وبين يَدَيَّ مُخْتَبَسٌ طَوِيلٌ فَإِنِّي قَدْ دَعَيْتُ لَهُ كَأَنِّي

من البحر الخفيف

الإمام الشافعي

يا سميعَ الدُّعاء كن عند ظَنِّي واكفني من كَفَيْتَهُ الشَّرَّ مِنِّي
وأعْني على رضاكَ وخِزْ لي في أُمُوري وعافني واعف عَنِّي

من البحر الوافر

شاعر

لَطِيفٌ بِالْوُجُودِ وَبِالْبِرَايَا مُحِيطٌ بِالذَّقَائِقِ وَالْخَفَايَا
وَلَوْ لَا لَطْفَهُ خَسِرُوا وَضَلُّوا وَمَا سَلَكَوا الطَّرِيقَ إِلَى الْعَطَايَا
بَكَيْنًا بِالذُّمُوعِ رَجَاءَ لُطْفِ يُرِينَا سِرَّ غَفْرَانِ الْخَطَايَا⁽¹⁾

(1) دعاء باسم اللطيف جل جلاله:

إلهي... إِنَّ أَلْطَافَكَ أَحَاطَتْ بِالْمَوْجُودَاتِ، وَعَمَّتِ الْكَائِنَاتِ، وَإِنَّ لَكَ نِعْمَاتٍ، إِذَا سَرَتْ فِي قَلْبٍ غَافِلٍ أَيْقَظَتْهُ، أَوْ إِلَى عَبْدٍ مَذْنِبٍ قَرَّبَتْهُ، وَإِنَّ لَكَ لِحَظَاتٍ جَعَلْتَ أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَكَ فِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَلَكَ أَلْطَافٌ صَيَّرَتْ الْوَاصِلِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْجَنَّاتِ.

من البحر الوافر

الإمام علي بن أبي طالب

إلهي أنت ذو فضلٍ ومَنْ وإنِّي ذو خطايا فاعف عني
وظنتي فيك يا ربي جميلٌ فحقَّقْ يا إلهي حُسنَ ظنِّي

دعاء آدم عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلم سرِّي وعلايتي، فأقبل معذرتي، وتعلم حاجتي،
فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي.
اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنَّه
لن يصيبني إلا ما كتبته عليّ، والرُّضا بما قسمته لي يا ذا الجلال
والإكرام.

إلهي... لطفت بنا في كلِّ مرحلةٍ في هذه الحياة، فالطف بنا حتَّى نخرج من هذه
الدار، والطف بنا عند سؤال الملائكة والأطهار، وأشهدنا تجلي اللُّطف في النفس
والآفاق، فأنت الواحد الأحد الخلاق، وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ.
وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

أَدْعِيَةٌ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى

لِلشَّاعِرِ
مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَوْلِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

فَادْعُوهُ بِهَا

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَنُ * الرَّحِيمُ *

الْمَلِكُ * الْقُدُّوسُ * السَّلَامُ * الْمُؤْمِنُ * الْمُهِمِّنُ

الْعَزِيزُ * الْجَبَّارُ * الْمُتَكَبِّرُ * الْخَالِقُ * الْبَارِئُ * الْمُصَوِّرُ * الْغَفَّارُ

الْقَهَّارُ * الْوَهَّابُ * الرَّزَّاقُ * الْفَتَّاحُ * الْعَلِيمُ * الْقَابِضُ * الْبَاسِطُ

الْخَافِضُ * الرَّافِعُ * الْمُعِزُّ * الْمُذِلُّ * السَّمِيعُ * الْبَصِيرُ * الْحَكَمُ * الْعَدْلُ

اللطيف * الخبير * الحليم * العظيم * الغفور * الشكور * العليُّ * الكبير

الحفيظ * المقيت * الحسيب * الجليل * الكريم * الرقيب * المجيب * الواسع

الحكيم * الودود * المجيد * الباعث * الشهيد * الحق * الوكيل * القوي

المتين * الوليُّ * الحميد * الْمُحْصِي * الْمُبْدِئُ * الْمُعِيدُ * الْمُجِيبُ * الْمُمِيتُ

الحيُّ * القيوم * الواجد * الماجد * الواحد * الصمد * القادر * الْمُقْتَدِرُ

الْمُقَدِّمُ * الْمُؤَخِّرُ * الْأَوَّلُ * الْآخِرُ * الظَّاهِرُ * الْبَاطِنُ * الْوَالِي * الْمُتَعَالِي

البرُّ * التَّوَّابُ * الْمُتَّقِمُ * الْغَفُورُ * الرَّءُوفُ * مَالِكُ الْمُلْكِ * ذُو

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * الْمُقْسِطُ * الْجَامِعُ * الْغَنِيُّ * الْمُغْنِي

الْمَانِعُ * الضَّارُّ * النَّافِعُ * النُّورُ * الْهَادِي * الْبَدِيعُ

الْبَاقِي * الْوَارِثُ * الرَّشِيدُ * الصَّبُورُ

جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ

رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا

مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

اللَّهُ جَلَّ جلاله

من البحر البسيط

باسمِ الإله الذي آياته شهدت
فذي الشَّمسِ وذِي الأَقمارِ باهرةً
كُلُّ الوجودِ قد ازدادت عوالمه
أَنْ الوجودَ عديمُ الشَّانِ لولاه
وذي الكواكبِ تُجريها عطاياه
وأطلقتُ في عجيب التَّطوقِ الله

الرَّحْمَنُ جَلَّ جلاله

من البحر البسيط

إِنْ تُحْدِقِ الكُرْبَاتُ أَنْتَ رَحْمَنُ
إِنْ يُظْلِمِ اللَّيْلُ جَاءَ الفَجْرُ مُنْبَلِجاً
عناية الله عَمَّتْ كُلَّ مَنْ دَرَجُوا
يا راحِمَ الخَلْقِ والأَقْدَارِ طوفانُ
فما يدومُ له حالٌ وسلطانُ
على البسيطةِ إِنَّ اللهَ رَحْمَنُ

الرَّحِيمُ جَلَّ جلاله

من البحر الوافر

إلى الرَّحْمَنِ يبتهل السَّقِيمُ
ويجأُ بالدُّعاء أيا رحيماً
تولاً وَإِنْ سألوا مزيداً
فما أَحَدٌ كما رَبِّي رَحِيمُ
ومن إلَّاكَ يا رَبِّي نرومُ؟!
فإنَّ اللهَ رَحْمَنُ رَحِيمُ

المَلِكُ جَلَّ جلاله

من البحر البسيط

الشَّمْسُ والأَرْضُ والأَقمارُ والفلَكُ
يا مُبدِعَ الكونِ رَبِّ الخَلْقِ كُلِّهِمُ
كُلُّ الخلائقِ تحيا من نوافِحه
والكونُ في كُلِّ ما يحويه تمتلِكُ
وأنتَ يا رَبُّ في هذي الدُّنَا المَلِكُ
فهو الإلهُ العظيمُ المحسِنُ المَلِكُ

القُدُّوس جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

سَبَّحَ بِحَمْدِكَ أَنْتَ يَا قُدُّوسَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ عَظُمَى لَهُ
رَبُّ الْوُجُودِ وَأَنْتَ مُبْدِعُ حُسْنِهِ
رَبُّ لَكَ التَّحْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ
تَدْعُوهُ يَا دَيَّانُ يَا قُدُّوسُ
أَنْتَ الْعَظِيمُ الْوَاحِدُ الْقُدُّوسُ

السَّلَام جَلَّ جلاله

من البحر الوافر

لَكَ النُّجُوى إِذَا اتَّقَدَ الْهَيَامُ
وَعَمَّ النُّورُ أَكْوَاناً بَرَاهَا
كَمَالٌ فِي الصِّفَاتِ وَفِي فِعَالٍ
وَهَزَّ الْقَلْبُ بِالْبُشْرَى السَّلَامُ
وَرَفَّ الزَّهْرُ وَابْتَسَمَ الْغَمَامُ
تَعَالَى خَالِقاً وَهُوَ السَّلَامُ

المُؤْمِن جَلَّ جلاله

من البحر الوافر

يَا عَالَمَ الْأَسْرَارِ أَنْتَ الْمُؤْمِنُ
فَالصُّبْحُ إِذْ تَبْغِي تَنْفُسَ آيَةٍ
كَوْنٌ أَحَاطَ بِهِ الْإِلَهَ بِعِلْمِهِ
رَبِّي لَكَ الْعِلْمُ الْيَقِينُ الْبَيِّنُ
وَالسَّحَرُ فِي دُنْيَا الرُّؤْيِ مُتَمَكِّنُ
وَهُوَ الْخَبِيرُ بِكُلِّ أَمْرٍ مُؤْمِنُ

المُهَيِّم جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

خَضَعَتْ لَهُ الْأَكْوَانُ فِي جَبَرُوتِهَا
هَذِي الشُّمُوسَ فَمَا تَحِيدُ عَنِ الَّذِي
نَهْنَاهُ بِمَا وَهَبَ الْإِلَهَ لَخَلْقِهِ
رَبُّ عَلَى كُلِّ الْوُجُودِ مُهَيِّمُ
سَوَّى الْحَكِيمُ وَمَا نَرَاهَا تَحَرُّنُ
رَبُّ عَلَى كُلِّ الْوُجُودِ مُهَيِّمُ

من البحر الكامل

العزیز جلال جلاله

وعلا بأمرک للرعود أزیز
وضیاضها للمجتلي أبریز
أنت القدير بذو الوجود عزیز

ذلّ الوجودُ إلیک أنت عزیز
والشَّمسُ تجري مثلما تبغي لها
ربّ الخلائق أنت مُحکِمُ أمرها

من البحر الكامل

الجبار جل جلاله

يعنو إلیک الكلّ یا جبار
ويقلُّه من عثرة قهار
بالقهرِ أنت المحسنُ الجبار

یا جابراً كَسَرَ الوری من ضعفهم
خلقَ فقیرٌ للغنيّ يقيته
ربُّ الخلائق أنت تُصلِّحُ حالها

من البحر الكامل

المتكبر جلّ جلاله

یا مُوجدُ الأكوانِ منك تُصوّرُ
فالنفسُ والذاتُ العليّةُ تبهرُ
أنت العظيمُ المُحسنُ المُتكبرُ

یا ربُّ أنت الخالقُ المُتكبرُ
أنت الذي عَلِمَ الحقائقُ كُلها
أنت الكبيرُ بذاتِهِ وصفاتِهِ

من البحر الكامل

الخالقُ جلّ جلاله

یا مُبدِعَ الأشياءِ أنت السَّابِقُ
یا ربَّنَا فلأنتَ وحدك خالقُ
والأرضُ تلهجُ أنت ربِّي الخالقُ

شَهِيدَ الخلائقِ أنْ ربِّي خالقُ
یا مُوجدَ الأحياءِ قبل وجودها
هذي السَّماءُ من العظيمِ صنيعةُ

البارئ جلّ جلاله

من البحر الكامل

بَهَرَ العقولَ بديعُهُ في خلقِهِ
كُلَّ الخلائقِ أبرئتُ من خالِقِ
لا نَقْصَ يُلغى فَهوَ رَبُّ بارئِ
خَلَقَ تفرّدَ ربُّهُ في صنْعِهِ
نِعَمَ الصَّنِيعِ قديمُهُ والنَّشِئِ
هو وحْدَهُ الرَّبُّ العظيمُ البارئِ

المصوّر جلّ جلاله

من البحر الكامل

نطقَ الجمالُ وراقَ منه المنظرُ
يا مُبدِئاً أيَّ الجمالِ تَنَوَّعَتْ
سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ أنتَ مصوّرُ
سُبْحانَ رَبِّ الخلقِ زَيْنَ كَوْنِهِ
ألوانُهُ تسبي العيونَ وتأسِرُ
فهو البديعُ كما يشاءُ يُصوّرُ

الغفار جلّ جلاله

من البحر الكامل

يا من لعفوكِ يجأرُ المحتارُ
نزلتُ دموعُ العينِ تسألُ نعمةً
رَبُّ الخلائقِ أنتَ يا غَفَّارُ
أقبلُ لعبدِكَ توبةً ينجو بها
من غيثِ عفوكِ تورقُ الأشجارُ
يا مرتجى يا رَبُّ يا غَفَّارُ

القهار جلّ جلاله

من البحر الكامل

ذَلَّتْ لَكَ الأكوانُ يا قَهَّارُ
يا واحداً غَلَبَ الأنامُ فأسلموا
أنتَ العظيمُ بك الوجودُ يدارُ
والأرضُ دارتُ مُذْ تأذنَ ربُّها
طوعاً وكرهاً رَبُّهُمْ يقالُ
فهو الحفيظُ الواحدُ القَهَّارُ

الوَهَّابُ جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

يا مُنْعِماً وَهَّبَ الْخَلَائِقَ خَيْرَهُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُطْعِمُ الْوَهَّابُ
يا واهِباً لا يَبْتَغِي مِنْ خَلْقِهِ
عِوَضاً، وَلَيْسَ لِرِزْقِهِ حُجَابُ
يا واهِباً لا يَرْتَجِي مِنْ عَبْدِهِ
غَرَضاً فَأَنْتَ الْمُخْسِنُ الْوَهَّابُ

الرِّزَّاقُ جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

يَا مُبْدِعَ الْأَحْيَاءِ خَالِقَ رِزْقِهِمْ
أَنْتَ الْإِلَهَ الْمُطْعِمُ الرِّزَّاقُ
نَشَرْتَ رِزْقَكَ فِي الْبَسِيطَةِ عَمَّهَا
وَتَزَاحَمَتْ مِنْ نَوْعِهِ الْآفَاقُ
يَا خَالِقَ الْأَحْيَاءِ كَافِلَ رِزْقِهِمْ
لَمْ تَنْسَهُمْ يَا رَبُّ يَا رِزَّاقُ

الْفَتْاحُ جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ
فَالْتَّصِرْ مِنْكَ مَعَزَّةٌ وَفَلَّاحُ
أَيُّدُ خُطَانَا فِي رِضَاكَ تَسَابَقَتْ
مِنَّا الْقُلُوبُ وَهَامَتِ الْأَرْوَاحُ
يَا مُكْرِماً بِالْتَّصِرِ جُهْدَ عِبَادِهِ
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ الْفَتْاحُ

الْعَلِيمُ جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

مَا غَابَ عَنْ أَبْحَارِ عِلْمِ ذَرَّةٍ
إِلَّا وَرَبِّي شَاهِدٌ وَعَلِيمُ
مَا كَانَ يَغْلُمُهُ وَمَا هُوَ كَائِنُ
يُدْرِيهِ حَقّاً وَالَّذِي سَيَقُومُ
هُوَ عَالِمُ الْأَسْرَارِ فِي كُلِّ الدُّنَا
رَبُّ خَبِيرٌ وَاسِعٌ وَعَلِيمُ

القابض جلّ جلاله

من البحر الكامل

يا واهبَ الأرزاقِ يُكرِّمُ خلقَهُ أنى تشاء أنتَ الجوادُ القابضُ
إنْ جُذتْ أذهشنا النعيمُ مُباركاً فالخيرُ من كلِّ المنافذِ فائضُ
وإذا قبضتَ الرزقَ ليسَ بمُقبلٍ إلاً بإذنك أنتَ أنتَ القابضُ

الباسط جلّ جلاله

من البحر الكامل

مَنْ مُطْلِقُ الأرزاقِ نحو عباده؟! هو ربُّنا وهو الكريمُ الباسطُ
كم ييسطُ الرزقَ الوفيرَ لمن يشاء وينوعُ الخيرات ما هو قاسطُ
ربُّ الخلائقِ أنتَ موسِعُ رزقها يا ربنا أنتَ الغنيُّ الباسطُ

الخافض جلّ جلاله

من البحر الكامل

شَقِيَّ التَّعيسِ بكُفْرِهِ وجُحودِهِ وأهانهُ الله المذلُّ الخافضُ
ربُّ تنزّه لم يُردْ لِعِبَادِهِ شركاً فلا يُردي الطّبائعَ عارضُ
سعد الأنامُ بطاعةٍ لإلههم وهو المليك وما سواه الخافضُ

الرافع جلّ جلاله

من البحر الكامل

يا مُكرمَ العُبادِ رافعَ قَدْرِهِم ذلُّوا إليك وأنتَ ربُّ رافعُ
منكَ العُلا منك المكارمُ كُلُّها وسواك محتاجٌ إليك وضارعُ
يا مُسعيداً مُهَجَّ العِبَادِ بطاعةٍ يا خالقي أنتَ الكريمُ الرَّافعُ

من البحر الكامل

المعزُّ جلَّ جلاله

يا إلهي أنتَ للخلقِ المُعِزُّ
بعدَ أن كانَ وضيعاً يَشْمَأَزُّ
قشَّةً إلّا إذا أعلَى المُعِزُّ

يا عظيمًا ليس إلّاكَ الأعزُّ
إن تشأْ تُغلِ حقيراً يا مُعِزّاً
كلُّ مخلوقٍ بسيطٍ لا يُساوي

من البحر الرمل

المذلُّ جلَّ جلاله

يتعالى شأنه الكِبَرُ المُخِلُّ
في هوانٍ هزّةُ الرُبِّ المُذِلُّ
مُهْمِلاً أهوى بعالِيه المُذِلُّ

كم شقيّ كان من وهمٍ يظُلُّ
ضرّه طنبُعٌ مقيتٌ فَتَدَانِي
إن أذلَّ الله إنساناً تَوَلَّى

من البحر الرمل

السَّمِيعُ جلَّ جلاله

عالمُ الأسرارِ بالخلقِ السَّمِيعُ
فالقضاءُ الرّحْبُ كالكَفِّ جميعُ
أنتَ ربُّ قاهرٌ أنتَ السَّمِيعُ

موجدُ الأكوانِ خلاقاً تعالى
قد أحاط الكَوْنُ علماً واقتداراً
يا إلهاً يكشفُ الأشياءَ سَمِعاً

من البحر الرمل

البصيرُ جلَّ جلاله

يا إلهي ليس إلّاكَ البَصِيرُ
فهو بالأحياءِ عَلامٌ خبيرُ
أنتَ بالخلقِ سميعٌ وبَصِيرُ

لم تَغِبْ عن ناظريك الكائناتُ
أنتَ مَنْ عَن خالِقِهِ ما نامَ عيناً
يا عظيمًا لم ينمَ عَمَّنْ بَراهمُ

الحكم جلّ جلاله

من البحر البسيط

يا ذا العُلا لقضاءٍ منك نحتكُم
إن تَقْضِ أمراً فما حُكْمُ بُمُنْتَقِصٍ
تَهْدِي العقولَ، ضياءُ الحق يُنْطِقُها
ربُّ الخلائقِ أَنْتَ العدلُ والحَكَمُ
ومن يُعَانِدُ رَبّاً عِنْدَهُ النُّقَمُ؟
يا ربُّ أَنْتَ العظيمُ العدلُ والحَكَمُ

العدل جلّ جلاله

من البحر مجزوء الكامل

حاشاك لا ظلمَ ولا بُخلُ
يا مُنْفَقاً لم يَخْشَ مَنَقَصَةً
ربُّ الخلائقِ أَنْتَ حاكِمُها
يا ربُّ أَنْتَ المُنْصِفُ العدلُ
يا مُغْطِياً مَنْ دَابِهُ البَذَلُ
بالعدلِ أَنْتَ المُقْسِطُ العدلُ

اللّطيف جلّ جلاله

من البحر الرمل

يا عَظِيماً يَسِيرُ الأَشْيَاءَ لُطْفاً
يا خَفِيّ اللُّطْفِ في خَلْقِ بَرَاهُ
يا عَظِيماً بالذي يَخْفَى وَيَبْدُو
يا إِلَهِي أَنْتَ عَلامٌ لَطِيفُ
مُسْتَبِيناً، كُلُّ ما فِيهِ رَهِيفُ
رَبُّنَا أَنْتَ خَبِيرٌ وَلَطِيفُ

الخبير جلّ جلاله

من البحر الرمل

عَالِمُ النُّجُوى فما يَخْفَى ضَمِيرُ
تَعْلَمُ الأسرارَ في كُلِّ البَرايا
جَنَّةُ أَوَّلِ رُبِّي، وَبِعِلْمِ
يا قَوِيّاً لَيْسَ إِلَّا الخَبِيرُ
لَمْ يَغِبْ عَن عِلْمِكَ الذُّرُّ الصَّغِيرُ
صَانِها فَهُوَ لَطِيفٌ وَخَبِيرُ

الحليم جلّ جلاله

من البحر الرمل

مُبْدِعَ الْخَلْقِ كَمَا شِئْتَ يَقُومُ قَادِرٌ أَنْتَ وَرَحْمَنٌ حَلِيمٌ
قَدْ بَرَأْتَ الْأَرْضَ فَيَاضاً بِجُودٍ تُسَعِدُ الْأَحْيَاءَ وَالْمَوْلَى كَرِيمٌ
مُبْدِعَ الْكَوْنِ كَمَا شِئْتَ يَدُومُ فِي كَمَالٍ أَنْتَ يَا رَبِّي الْحَلِيمُ

العظيم جلّ جلاله

من البحر الرمل

يَا جَلِيلاً تَتَبَغِي الْكَوْنَ رِضَاءُ وَكَبِيراً لَيْسَ إِلَّاكَ الْعَظِيمُ
مَنْ تُرَى مِثْلَكَ فِي قَدْرِ مَقَامَا؟ يَا عَلِيّاً مَا دَنْتَ مِنْهُ التَّجُومُ
أَنْتَ يَا رَبِّي لَكَ الْكِبَرُ إِزَاراً يَا كَبِيراً لَيْسَ إِلَّاكَ الْعَظِيمُ

الغفور جلّ جلاله

من البحر الوافر

عَظِيمَ السُّتْرِ عَنْ عَبْدٍ مُسِيءٍ يَلُودُ بِرَبِّهِ وَهُوَ الْغَفُورُ
كَثِيرَ الْعَفْوِ عَنْ آثَامِ خَلْقٍ وَكُلُّهُمْ إِلَى نَدَمٍ أَسِيرُ
إِلَهِي أَنْتَ تُعْطِي دُونَ خَوْفٍ وَتَعْفُو لَيْسَ إِلَّاكَ الْغَفُورُ

الشكور جلّ جلاله

من البحر الوافر

إِلَهَ النَّاسِ كَمْ أَكْرَمْتَ عَبْدًا فَأَنْتَ الْمُحْسِنُ الْعَدْلُ الشَّكُورُ
إِذَا مَا الْعَبْدُ أَحْسَنَ فِي يَسِيرٍ تُضَاعِفُ أَجْرَهُ فَهُوَ الْكَثِيرُ
إِلَهِي يَا عَظِيمَ الشُّكْرِ تُثْنِي بِحَقِّ لَيْسَ إِلَّاكَ الشَّكُورُ

العليّ جلّ جلاله

من البحر الوافر

جَلِيلُ الْقَدْرِ دَيَّانٌ قَوِيٌّ فَمَا أَحَدٌ سِوَاهُ هُوَ الْعَلِيِّ
عَلَا شَرْفًا وَحَازَ الْكِبَرَ طُرّاً فَمَا خَلَقَ يُشَابِهُهُ، لَا سَمِيَّ
إِلَهِي أَنْتَ رَحْمَنٌ تَجَلَّى وَأَنْتَ الْمُبْدِعُ الْبَارِي الْعَلِيِّ

الكبير جلّ جلاله

من البحر الوافر

مُحِيطٌ بِالْخَلَائِقِ قَدْ تَعَالَى عَظِيمٌ قَادِرٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ
تَأَزَّرَ بِالتَّكْبِيرِ وَهُوَ حَقُّ لِمَنْ خَلَقَ الدُّنَا وَمَضَى يُدِيرُ
عَظِيمٌ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ بَاقٍ فَأَنْتَ الْمَبْدَعُ الرَّبُّ الْكَبِيرُ

الحفيظ جلّ جلاله

من البحر الوافر

حَفِظْتَ الْكَوْنَ مِنْ خَلَلٍ لِيَبْقَى فَدَامَ الْكَوْنُ إِذْ أَنْتَ الْحَفِيزُ
وَصَفَتْ الشَّمْسُ لَا تَبْغِي عَلَيْنَا فَلَا بَرْذٌ يَدُومُ وَلَا قُيُوضُ
خَلَقْتَ الْأَرْضَ يَا دَيَّانُ تَبْقَى وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا حَمَلْتَ حَفِيزُ

المقيت جلّ جلاله

من البحر الرمل

مُطْعَمُ الْأَحْيَاءِ يَا رَبَّاهُ تَعَالَى يَا كَرِيمًا لَيْسَ إِلَّاكَ الْمُقِيْتُ
هَتَفْتُ بِاسْمِكَ أَصْنَافُ الْبَرَايَا يَا عَظِيمًا أَفْرَدْتُ فِيهِ التُّعُوثُ
يَا عَظِيمًا لَيْسَ إِلَّاكَ إِلَهُ يَا غَنِيًّا لَيْسَ إِلَّاكَ الْمُقِيْتُ

من البحر الرمل

الحسيب جلّ جلاله

يا عَظِيماً لَيْسَ إِلَّاكَ الْحَسِيبُ
أَنْتَ فَوْقَ الْخَلْقِ رَحْمَنٌ مُجِيبُ
وَدُعَاها أَنْتَ مَوْلَاهَا ، الْحَسِيبُ

خَالِقَ الْأَكْوَانِ يَا رَبَّأَ تَعَالَى
شَرَفٌ لَا يَنْبَغِي إِلَّا لِرَبِّي
يَا كَرِيماً تَزْتَجِي الْأَحْيَاءُ مِنْهُ

من البحر الوافر

الجليل جلّ جلاله

إِلَهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ جَلِيلُ
وَكُلُّهُمْو إِلَى الْمَوْتِ ذَلِيلُ
إِلَهِي لَيْسَ إِلَّاكَ الْجَلِيلُ

عَظِيمُ الشَّانِ هَيْهَاتَ الْمَثِيلُ
إِلَهُ مُكْرِمٌ أَبَدًا لِخَلْقِ
إِلَهِي مُحْسِنٌ أَبَدًا كَرِيمُ

من البحر الوافر

الكريم جلّ جلاله

رُؤُوفٌ مُحْسِنٌ أَبَدًا كَرِيمُ
يُقِيتُ الْخَلْقَ فِي فَضْلِ يَقُومُ
فَلَا عَجَباً فَقَدْ سُئِلَ الْكَرِيمُ

إِلَهُ الْكَوْنِ رَحْمَنٌ رَحِيمُ
هُوَ الرِّزَّاقُ لَا أَحَدٌ سِوَاهُ
فَأَذْهَشَ بِالْعَطَايَا حِينَ تَثْرَى

من البحر الوافر

الرَّقِيب جلّ جلاله

عَظِيمٌ عَالَمٌ أَبَدًا رَقِيبُ
مَحِيطٌ بِالْخَلَائِقِ لَا تَغِيبُ
فَأَنْتَ اللَّهُ خَالِقُهَا الرَّقِيبُ

إِلَهُ لَا تَغِبُ عَنْهُ الْبَرَائِيَا
فَمَا فِي الْكَوْنِ مُطْلِعٌ عَلَيْهِ
وَمَا حَمَلَ الْوُجُودُ مِنَ الْخَبَايَا

المجيب جلّ جلاله

من البحر الوافر

إِذَا نَادَاكَ خَلَقَ فِي دُعَاءِ
إِلَهٍ رَاحِمٍ بِرُّ رَوْوَفٍ
إِذَا نَادَاكَ عَبْدُكَ يَا إِلَهِي
فَأَنْتَ لَخَيْرِ دَعْوَتِهِ الْمَجِيبُ
وَأَنْتَ لِكُلِّ شَكْوَاهُمْ طَبِيبُ
فَأَنْتَ الْمُسْعِفُ الرَّبُّ الْمَجِيبُ

الواسع جلّ جلاله

من البحر الكامل

رَبُّ الْخَلِيقَةِ أَنْتَ أَنْتَ الْوَاسِعُ
كَمْ تُطْعَمُ الْأَحْيَاءُ مِنْ خَيْرَاتِهِ
يَا رَبَّنَا كَمْ بَخُرُ عِلْمِكَ شَاسِعُ
أَنْتَ الْجَوَادُ وَبَخُرُ جُودِكَ شَاسِعُ
يَلْقَى الْعَصِيَّ طَعَامَهُ وَالطَّائِعُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ أَنْتَ الْوَاسِعُ

الحكيم جلّ جلاله

من البحر الرمل

خَالِقُ الْأَكْوَانِ مَا شِئْتَ تَدُومُ
مُبْدِعُ قَدْ أَحْسَنَ التَّقْدِيرَ خَلَقًا
بَلْ وَخَلَقَ مُحْكَمٌ فِي كُلِّ حَيٍّ
أَنْتَ يَا اللَّهُ عَلَامٌ حَكِيمٌ
فَالْبَرَايَا مِثْلَمَا تَرْضَى تَقُومُ
أَنْتَ يَا اللَّهُ عَلَامٌ حَكِيمٌ

الودود جلّ جلاله

من البحر الرمل

يَا لَطِيفَ الْوَدِّ مُحَبُّباً تَعَالَى
يَا حَبِيباً مَا تَخْلَى عَنْ عِبَادِهِ
يَا حَبِيباً قَرَّبَ الْعِبَادَ حُبّاً
وَمُحِبِّباً أَنْتَ يَا رَبُّ الْوَدُودُ
أَخْلَصُوا الْوَدَّ فَيُعْطِي وَيَزِيدُ
وَأَمْتِنَانَا أَنْتَ يَا رَبُّ الْوَدُودُ

المجيد جلّ جلاله

من البحر الوافر

لَكَ الْمَجْدُ الْمَعْظَمُ يَا إِلَهِي لَكَ الشَّرَفُ الْمَنْزَعُ يَا مَجِيدُ
لَكَ الْعِزُّ الْقَدِيمُ فَلَيْسَ شَيْءٌ سِوَى الْبَارِي لَهُ حَقّاً وَجُودُ
فَتَقَبَّلْهُمْ وَتُكْرِمُهُمْ جَمِيعاً إِلَهِي لَيْسَ إِلَّاكَ الْمَجِيدُ

الباعث جلّ جلاله

من البحر الرمل

مُبْدِعُ الْخَلْقِ لَأَنْتَ الْخَالِقُ إِنَّ تَشَأْ يَفْنَى وَأَنْتَ الْبَاعِثُ
فَاطْرُ شَقَّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى مُحْدِثُ الْكَوْنِ مِنْهُ الْحَادِثُ
مَوْظُ الثُّوَامِ تَبْعَى خَيْرُهُمْ أَنْتَ يَا رَبُّ الْعَظِيمِ الْبَاعِثُ

الشَّهيد جلّ جلاله

من البحر الوافر

عَظِيمُ الْعِلْمِ مَا عُرِفَتْ حُدُودُ فَأَنْتَ اللَّهُ عَلَامٌ شَهِيدُ
بِحَارَ لَيْسَ تُشَبِّهُهَا بِحَارُ وَعِلْمُ الْغَيْبِ فِي غَيْبٍ يَوْوُدُ
إِلَهِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ طُرّاً إِلَهِي لَيْسَ إِلَّاكَ الشَّهِيدُ

الحقُّ جلّ جلاله

من البحر الوافر

عَظِيمٌ مَوْجُودٌ وَالْكَوْنُ صِفَرُ تَعَالَى خَالِقاً وَاللَّهُ حَقُّ
تَمَجَّدَ وَاحِداً حَمداً إِلَهاً تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَكَانَ سَبْقُ
إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْأَكْوَانِ طُرّاً لَأَنْتَ إِلَهْنَا وَلَأَنْتَ حَقُّ

الوكيل جلّ جلاله

من البحر الوافر

إِلَهُ الْخَلْقِ أَنْتَ لَهُمْ كَفِيلُ
فَحَاجَاتُ الْعِبَادِ إِلَيْكَ آتِ
دَعَاكَ الْخَلْقُ فِي صِدْقٍ فَنَادَى
وَأَنْتَ الْمُزْتَجَى أَنْتَ الْوَكِيلُ
وَكُلُّهُمْوَإِلَى الْمَوْلَى يَأْوُلُ
إِلَهِي حَسْبُنَا اللَّهُ الْوَكِيلُ

القويّ جلّ جلاله

من البحر الوافر

بَدِيعُ الْكَوْنِ لَمْ يُعْجِزْكَ شَيْءٌ
بَدَأْتَ الْخَلْقَ مُقْتَدِرًا عَلَيْهِمُ
إِلَهِي رَبُّ هَذَا الْكَوْنِ طَرًّا
فَأَنْتَ الْخَالِقُ الصَّمَدُ الْقَوِيُّ
فَمَا انْفَلَتَ الْعَنِيدُ وَلَا الْعَتِيُّ
لَأَنْتَ الْخَالِقُ الْأَحَدُ الْقَوِيُّ

المتين جلّ جلاله

من البحر الوافر

عَظِيمُ الْكَوْنِ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ
قَوِيٌّ مَا يُرَى أَعْدُ سِوَاهُ
قَوِيٌّ رَبُّ هَذَا الْخَلْقِ يَغْفُو
هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْبَأْسِ الْمَتِينُ
يُدَبِّرُ كَوْنَهُ فَهُوَ الْحَصِينُ
هُوَ الرَّحْمَنُ ذُو الْعِزِّ الْمَتِينُ

الوليّ جلّ جلاله

من البحر الوافر

مَلَكَتِ الْكَوْنَ فِي خَلْقِ إِلَهِي
وَلَا مُتَصَرِّفٌ أَحَدٌ بِمُلْكِ
هَدَيْتَ عِبَادَكَ الْأَحْبَابَ رَبِّي
فَمَا أَحَدٌ سِوَاكَ لَهُ وَلِيٌّ
وَلَا يَهْوَى سِوَاكَ وَلَا سَمِيٌّ
وَأَنْتَ لِكُلِّ مَنْ تَرْضَى وَلِيٌّ

الحميد جلّ جلاله

من البحر الرافعي

لك التَّحْمِيدُ والتَّقْدِيسُ رَبِّي فَأَنْتَ الْخَالِقُ اللهُ الْحَمِيدُ
لك الحمدُ الْحَقِيقُ بِقَدْرِ ذَاتِ تَفَرَّدَ شَأْنُهَا فَهُوَ الْوَحِيدُ
إِلَهُ الْخَلْقِ تَحْمَدُكَ الْبَرَايَا فَأَنْتَ الْمُحْسِنُ الْمُغْنِي الْحَمِيدُ

المُحْصِي جلّ جلاله

من البحر الرافعي

مَحِيطٌ بِالْوُجُودِ بِطَوْقِ عِلْمٍ إِلَهُ بَارِئِ الْأَحْيَاءِ مُخْصٍ
فَلَا شَيْءٌ يَفُوتُ إِلَهَ كَوْنٍ وَلَا مِنْ كَائِنٍ يُلْفَى بِنَقْصٍ
إِلَهُ الْكَوْنِ عَلَامٌ حَسِيبٌ قَدِيرٌ مَدْرِكُ الذَّرَّاتِ مُحْصٍ

المَبْدِئُ جلّ جلاله

من البحر الرافعي

مُبْدِئُ الْأَكْوَانِ أَنْتَ الْمُتَشَيُّءُ أَنْتَ بَارِيهَا وَأَنْتَ الْمُبْدِئُ
عَدَمًا كَانَتْ فَإِذَا أَوْجَدْتَهَا وَجَدْتَ لَوْلَاكَ أَيُّ يُنْشِئُ
مَبْدِئُ الْأَحْيَاءِ لَا سَبْقًا لَهَا أَنْتَ مُنْشِئُهَا وَأَنْتَ الْمَبْدِئُ

المَعِيدُ جلّ جلاله

من البحر الرافعي

إِذَا تَفَنَّى الْخَلَائِقُ أَوْ تَبِيدُ فَأَنْتَ الْبَاعِثُ الْمُحْيِي الْمَعِيدُ
فَتُحْيِي مِنْ رَمِيمٍ أَيُّ خَلْقٍ وَيَبْعَثُ مِنْكَ إِنْ شِئْتَ الْفَقِيدُ
فَمَنْ أَزْجَى بِمَخْلُوقٍ حَيَاةً وَمَنْ إِلَّاكَ يَا رَبَّ الْمَعِيدُ

المُحيي جلّ جلاله

من البحر البسيط

يا باريء الخلقِ إمّا شئتَ تفنيه
إنّ تَبَنَّغِ الشيء من عَدمِ فتوجدُه
يا باريء الخلقِ إمّا شئتَ تُهلِكُه
وإن أردتَ بهذا الكونِ ثَبَقِيه
أو يهلكُ الحيُّ بعد الموتِ تُحييه
وَإِذا تريد لدارِ الخُلدِ تُحييه

المميت جلّ جلاله

من البحر الوافر

بديعُ الخلقِ تُحييهم تُقيتُ
خَلَقْتَ المَوْتَ يُمِهلُ كُلَّ حيٍّ
إله الخلقِ تُبدِئُهم وتُحيي
وَأَنْتَ اللهُ إِنَّ شِئْتَ المُمِيتُ
بِخَلْقِ اللهِ ما أَحَدٌ يَفوتُ
وَأَنْتَ لَهُمُ إِنَّ شِئْتَ المُمِيتُ

الحيّ جلّ جلاله

من البحر الرمل

خالقُ الأكوانِ ما أعياك شيءُ
يا إلهي أَنْتَ للأحياءِ رَبُّ
يا إلهي إِنَّ تُردِّ شيئاً فيحيا
وبديعُ الخلقِ طَرّاً أَنْتَ حَيٌّ
مَا لَهُمُ إِلَّاكَ رَبُّ يا عليُّ
فَلَأَنْتَ اللهُ ما إِلَّاكَ حَيٌّ

القيّومُ جلّ جلاله

من البحر الكامل

مُنْشِي الخلائقِ رزقُهُم مَقْسومُ
أَنْتَ المَدبِّرُ لِلسَّماءِ وللدُّنَا
رَبُّ الخلائقِ أَنْتَ مَبْدِعُ حُسْنِها
يا رَبُّ أَنْتَ القادِرُ القَيُّومُ
بالْحَفْظِ مِنْكَ يَسودها التَّنْظِيمُ
ومقيَّتُها يا حيّ يا قَيُّومُ

من البحر الكامل

الواحد جلّ جلاله

يا مبدعَ الأكوانِ أَنْتَ الواحدُ أَنْتَ المليكُ وَأَنْتَ فيها الواحدُ
الكونُ مُلكك قَادراً مُتَّصِراً فيما تشاء وَأَنْتَ فيه الجائدُ
رَبِّ الخلائقِ أَنْتَ خالقُ رزقها يا رَبَّنَا أَنْتَ الغنيّ الواحدُ

من البحر الكامل

الماجدُ جلّ جلاله

رَبِّي لك المجدُ الفريدُ الخالدُ يا مُحَسِّناً أَنْتَ العظيمُ الماجدُ
آثارُ خَلْقِكَ في الوجودِ نواطِقُ دَلَّتْ عَلَيْكَ وَكُلُّ شيءٍ شاهدُ
يا مُحَسِّناً والمجدُ بعضُ صفاته ياربُّنا أَنْتَ الكريمُ الماجدُ

من البحر الكامل

الواحد جلّ جلاله

شهيدَ الوجودِ بأنَّ رَبِّي واحدُ واستنطقته وأيدته شواهدُ
هو واحدٌ هو أوَّلُ هو آخرُ ربُّ تفرّد لا شريك يُعانِدُ
يا واحداً في ذاتِهِ وصفاتِهِ أَنْتَ الكبيرُ المُستَعانُ الواحدُ

من البحر الربع

الأحدُ جلّ جلاله

رَبِّ الوَرَى حاشاك لا وَلَدُ أَنْتَ الإله الواحدُ الأحدُ
حاشاك مِنْ أبوين أن يَلِدَا حاشاك لا زوج ولا سِنْدُ
يا مَنْ تَفَرَّدَ وصفُهُ أبداً يا رَبُّ أَنْتَ الواحدُ الأحدُ

الصَّمد جَلَّ جلاله

من البحر السريع

يا مَنْ عليك الكون يعتمدُ يا ربُّ أَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمدُ
تَغْنُو لَكَ الْأَجْبَالُ شاهقةً وإذا رَأَيْتَكَ فما لَهَا بَدَدُ
ربُّ الخَلِيقَةِ أَنْتَ ترزُقُها رَحْمَاكَ أَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمدُ

القادر جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

شَهِدْتَ لَكَ الدُّنْيَا وأُطْلِقُ ناظِرُ الله أَكْبَرُ أَنْتَ ربُّ قَادِرُ
فالأَرْضُ إنْ عَطِشَتْ وشَقَّقْها الظما وتهدَّدتْ مهد الحياة مخاطرُ
ربُّ الخَلِيقَةِ أَنْتَ أَنْتَ إلهنا أَنْتَ البَدِيعُ المُسْتَعَانُ القادرُ

المقتدر جَلَّ جلاله

من البحر السريع

ذَلَّتْ لَكَ الْأَكْوَانُ والبَشَرُ أَنْتَ المَلِكُ وَأَنْتَ مُقْتَدِرُ
يا مَنْ خَلَقْتَ الكونَ منتظماً وتحلُّو به الأشكالُ والصُّورُ
أَنْتَ الإلهُ الحقُّ خالقهم ولأَنْتَ يا رزاقُ مُقْتَدِرُ

المقدِّم جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

ربُّ البرايا من تشاء تُكْرِمُ أَنْتَ القَدِيرُ وما سِوَاكَ مُقَدِّمُ
الْخَلْقِ خَلْقَكَ والوجودُ صَنَعَتَهُ وإذا أَرَدْتَ كما تشاءُ تَقُومُ
كم مؤمنٍ كَرَّمْتَهُ يا رَبَّنَا فهو السَّعِيدُ وَأَنْتَ أَنْتَ المُقَدِّمُ

المؤخر جلّ جلاله

من البحر الكامل

يا مبدعَ الأحياء منك تُصَوِّرُ لِخَلْقِ أَنْتَ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخِّرُ
تُعْطِي المَنَازِلَ مِنْ تَشَاءُ تَكْرُمًا فَإِذَا بِعَبْدِكَ مُنْعَمٌ مُسْتَبْشِرُ
رَبِّ البَسيطةِ أَنْتَ أَنْتَ إِلَهَنَا لِخَلْقِ أَنْتَ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخِّرُ

الأوّل جلّ جلاله

من البحر الكامل

يا خَالِقَ الأزْمَانِ مِنْكَ تُبَدِّلُ أَنْتَ الإِلَهِ وَأَنْتَ أَنْتَ الأوّلُ
أَبَدَعْتَ كَوْنَكَ مُبَدِّئًا فِي خَلْقِهِ وَتُعِيدُهُ إِنْ شِئْتَ مَا يَتَبَدَّلُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ بَدِيعُهَا أَنْتَ الإِلَهِ وَأَنْتَ أَنْتَ الأوّلُ

الآخر جلّ جلاله

من البحر الكامل

يا وَارِثَ البَطْحاءِ عِزُّكَ بَاهِرُ مِنْكَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ أَنْتَ الآخِرُ
رَبِّ تَنْزَرُهُ مَا يُشَابِهَ وَاحِدًا مِمَّنْ بَرَا وَهُوَ العَلِيُّ القَادِرُ
هُوَ وَارِثُ العَبْرَاءِ إِنْ هَلَكَ الْوَرَى هُوَ مَالِكٌ هُوَ الأوّلُ هُوَ آخِرُ

الظاهر جلّ جلاله

من البحر الكامل

أَبَدَعْتَ خَلْقَكَ فَالرِّيَاضُ نَوَاضِرُ أَنْتَ الَّذِي فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرُ
رَبِّ الخَلَائِقِ كُلُّهَا دَلَّتْ عَلَى صُنْعِ البَدِيعِ وَأَنْتَ رَبُّ قَادِرُ
رَبِّ الخَلِيقَةِ والزَّمَانِ مَعَ الدُّنَا هُوَ الأوّلُ هُوَ آخِرُ هُوَ ظَاهِرُ

الباطن جلّ جلاله

من البحر الكامل

هل يُذرك الثور الثراب ولو سَمَا
هبت مراكبه تُفتش حوله
سبحانك اللهم حُسنها
واستغمر الأقمار فهي مواطن
تتعرف الأسرار وهي شواطئ
أنت الكبير وأنت أنت الباطن

الوالي جلّ جلاله

من البحر الكامل

أنت الذي يهب الكثير لخلقهِ
تُعطي وتمنح من تشاء بحكمة
أنت الإله الحق يغبذه الوري
يا رب أنت المالك الوالي
ما كان من حظ ومن حال
يا رب أنت المنعم الوالي

المتعالي جلّ جلاله

من البحر الكامل

يا من له الملكوت من قبل الدنا
يا عالم الغيب الشهيد لخلقهِ
أنت الكبير حقيقة متجلياً
أنت الإله الموجد المتعالي
حق التكبر للعظيم العالي
بالخلق أنت الواحد المتعالي

البرّ جلّ جلاله

من البحر الطويل

بديع الدنا يا خالقاً رزقه عُمر
إله كريم للتقاة وللألى
فيا خالق الأحياء أنت مُقيتهم
تباركت ربّ الخلق أنت بهم برّ
تجافت قلوبهم وأغماهمو الكفر
وأنت رحيمٌ مُحسنٌ واهب برّ

من البحر السريع

التَّوَابُ جَلَّ جلاله

وَقَبُولُكَ الرَّاجِينَ جَذَابُ
كَفَّاهُ سُؤلاً أَنْتَ وَهَابُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ تَوَابُ

رَبُّ الْخَلَائِقِ أَنْتَ تَوَابُ
أَنْتَ الْقَرِيبُ لِعَابِدٍ رُفِعَتْ
هَادِي الْوَرَى بِالتَّوْبِ تَرْحَمُهُمْ

من البحر البسيط

المنتقم جل جلاله

وإنَّ أَسَاؤُوا فِي الدَّارَيْنِ مُنْتَقِمُ
فَمَا تَغِيبُ فِي آثَارِهَا الْقَلَمُ
عَلَى الْبَرَايَا وَإِنَّمَا شَاءَ مُنْتَقِمُ

إِنْ يُمْهِلِ الْخَلْقُ لَمْ يَعْجَلْ يُعَاقِبُهُمْ
يُحْصِي عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ وَإِنْ خَفِيَ
رَبُّ عَزِيزٌ صَدُوقُ الْوَعْدِ مُفْتَدِرُ

من البحر الوافر

العَفْوُ جَلَّ جلاله

إِلَهَ الْكَوْنِ أَنْتَ لَهُمْ عَفْوُ
فَيُمَحِّى الذَّنْبُ لَا يَبْقَى جُذُو
إِلَهَ الْخَلْقِ أَنْتَ لَهُ الْعَفْوُ

عَظِيمُ التَّوْبِ عَنْ آثَامِ خَلْقِ
فَمَا أَحَدٌ سِوَى الرَّحْمَنِ يَغْفُو
عَظِيمُ التَّوْبِ عَنْ عَبْدٍ مُنِيبِ

من البحر الوافر

الرَّؤُوفُ جَلَّ جلاله

رَحِيمٌ بِالْعِبَادِ بِهِمْ رَوْفُ
يُعْشَى الْأَرْضَ مِنْهُمْ رَأً يَطُوفُ
هُوَ الرَّحْمَنُ بِالْخَلْقِ الرَّؤُوفُ

جَوَادٌ بِالْعَطَاءِ لِكُلِّ حَيٍّ
إِلَهُ مُزِيلٌ لِلْخَيْرِ غَيْشاً
وَسَالَتْ دَمْعَةٌ لِلشُّكْرِ تَجْرِي

مالك الملك جلّ جلاله

من البحر البسيط

مَلِكُ الْمُلُوكِ وَكُلُّ الْخَلْقِ عِبَادُ
فَمَا الْمَحِيطُ وَإِنْ شَطَّتْ جَوَانِبُهُ
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ أَحَدٍ
دَأَنْتَ لِعِزِّكَ أَبْحَارَ وَأَنْجَادُ
وَأَطْلَقَ الْمَوْجُ لِلْأَجْوَاءِ يَرْتَادُ
إِلَّا فَقِيرَ وَفَضْلُ اللَّهِ شُهَادُ

ذو الجلال والإكرام جلّ جلاله

من البحر الكامل

يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْوُجُودِ شَهِيدُ
فِي الْأَرْضِ يَسْأَلُكَ الْعِبَادُ فِي السَّمَاءِ
لِمَنِ الْوُجُودُ؟ مَنْ الَّذِي مَلَكَ الدُّنْيَا؟
فَأَجَابَ ذَاتًا قَدْ سَمَتْ وَتَفَرَّدَتْ:
أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ ذُو الْإِكْرَامِ
مَلِكٌ تَرْجَى أَفْضَلَ الْإِنْعَامِ
وَمَنْ الْجَلِيلُ وَصَاحِبُ الْإِنْعَامِ؟
لِلْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ذِي الْإِكْرَامِ

المقسط جلّ جلاله

من البحر الكامل

إِنْ ظَالِمٌ يُؤْذِي الضَّعِيفَ وَيُفْرِطُ
كَمْ تُنْصِفُ الْمَظْلُومَ تَمْنَعُ حَوْضَهُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ نَاصِرَ خَلْقِهِ
رَبِّ الْعِبَادِ فَأَنْتَ أَنْتَ الْمُقْسِطُ
مَنْ أَنْ يُمَسَّ وَكَمْ يُرَدُّ الْمُفْرِطُ
أَنْتَ الْبَدِيعُ وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُقْسِطُ

من البحر الكامل

الجامع جلّ جلاله

أَنْتَ الْبَدِيعُ وَأَنْتَ أَنْتَ الْجَامِعُ
يُضْفِي الْجَمَالَ فَذَا الْوُجُودُ بِدَائِعُ
أَتَى تَشَاءُ فَأَنْتَ أَنْتَ الْجَامِعُ

يَا خَالِقَ الْأَشْيَاءِ كَوْنُكَ وَاسِعُ
كَمْ تَجْمَعُ الذَّرَاتِ تُبْدِعُ كَائِنًا
يَا جَامِعَ الْخَيْرَاتِ تَمْنَحُهَا الْوَرَى

من البحر الوافر

الغنيّ جلّ جلاله

بَدِيعَ الْكَوْنِ عَنْ خَلْقٍ غَنِيٍّ
وَأَنْتَ الْمُزْتَجَى أَنْتَ الْعَلِيِّ
وَهَلْ إِلَّاكَ يَا رَبِّي الْغَنِيُّ

عَظِيمُ الشَّانِ لَمْ يُشَبِّهْكَ شَيْءٌ
هُمْ الْفُقَرَا إِلَى نِعْمَاكَ دَوْمًا
حَمِيدُ أَنْتَ رَبُّ الْخَلْقِ طَرًّا

من البحر البسيط

المغنيّ جلّ جلاله

وَالْعَبْدُ إِنْ مَسَّهُ الْإِمْلَاقُ تُغْنِيهِ
أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَهَرَ الرِّزْقِ تُجْبِرِيهِ
وَيُسْعِدُ الْعَبْدُ فَالرِّزَاقُ مُغْنِيهِ

إِنْ أَحْدَقَ الْكَرْبُ يَا رَحْمَنُ تُقْصِيهِ
مُغْنِي الْعِبَادَ بِمَا قَدْ شِئْتَ مِنْ نِعَمٍ
وَيُشْرَحُ الصَّدْرُ إِذْ تَسْمُو الْحَيَاةُ بِهِ

من البحر الكامل

المانع جلّ جلاله

أَوْ تَحْرِمَنَّ مَنْ يَا رَبَّ أَنْتَ الْمَانِعُ
رَكِبَتْ جَنَاحَ الرِّيحِ فَهِيَ تُدَافِعُ
فَجَرَى النُّعِيمِ فَأَنْتَ أَنْتَ الْمَانِعُ

إِنْ تُنْعِمَنَّ فَالْخَيْرُ يُدْهِشُ أَهْلَهُ
إِنْ تُغْطِئَنَّ جَاءَ النُّعِيمُ سَحَابًا
أَنْتَ الَّذِي دَفَعَ الْبَلَاءَ عَنِ الْوَرَى

الضَّارُّ جَلَّ جلاله

من البحر البسيط

رَبِّ الْخَلَائِقِ مِنْكَ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ
تُعْطِي وَتَنْمَعُ وَالْأَحْيَاءُ مُسْلِمَةٌ
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبًّا لَا شَرِيكَ لَهُ
أَنْتَ الْحَكِيمُ عَلَى الْإِحْسَانِ مُقْتَدِرُ
أَمَرَ الْقِيَادِ كَمَا قَدْ شِئْتَ تَأْتِمُرُ
تَبَارَكَ اللَّهُ مِنْهُ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ

النَّافِعُ جَلَّ جلاله

من البحر الكامل

يَا مُكْرِمًا شَمَلَ التَّعِيمُ عِبَادَهُ
تُعْطِي وَتَنْفَعُ مَنْ تَشَاءُ تَفْضُلًا
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ جَرَتْ خَيْرَاتُهُ
فَالْخَيْرُ مُتَّصِلٌ وَأَنْتَ النَّافِعُ
فَالْخَلْقُ يَنْعَمُ وَالْهَنَاءُ يُسَارِعُ
نَهْرًا يَطُوفُ وَأَنْتَ أَنْتَ النَّافِعُ

النُّورُ جَلَّ جلاله

من البحر الطويل

بَدِيعَ الْوَرَى لَأَنْتَ بِالْعَقْلِ مَنْظُورُ
إِلَهُ لَهُ آيٌ بِكُلِّ خَلِيقَةٍ
وَنُورٌ عَلَى نُورٍ لَأَنْتَ إِلَهَنَا
بِكُلِّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْرَفَتْ يَا نُورُ
وَسَبَّحَتِ الذَّرَاتُ وَاللُّبُّ مَبْهُورُ
وَمِنْكَ الْهُدَى إِلَى الْخَلَائِقِ يَا نُورُ

الهادي جَلَّ جلاله

من البحر الطويل

إِلَهُ الْوَرَى إِلَيْكَ حَبَّرْتُ إِنْشَادِي
لَكَ الْمَلَكُوتُ قَدْ عُرِفَتْ بِنِعْضِهِ
فَأَنْتَ الَّذِي يَهْدِي الْعِبَادَ لِنُورِهِ
بَدِيعَ الْبَرَايَا مَا سِوَاكَ لَهُمْ هَادِي
فَارْضُكَ ذَرَّةً وَتُحْمَى بِأَطْوَادِ
فَمَا مُؤْمِنٌ إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ الْهَادِي

البديع جلّ جلاله

من البحر الوافر

إِلَهُ الْكَوْنِ مِنْ أَزَلٍ تَعَالَى عَظِيمُ الصُّنْعِ فِي الْخَلْقِ الْبَدِيعُ
دَرَا الْأَكْوَانَ مُقْتَدِرًا عَلَيْهَا فَاتَّقَنَهَا فَكَانَ لَهَا سَطْوَعُ
بِدَائِعُ أَبَدَعِ الرَّحْمَنِ رَبِّي وَهَلْ إِلَّاكَ يَا رَبِّي الْبَدِيعُ؟!

الباقى جلّ جلاله

من البحر الكامل

يَا دَائِمًا فِي الْكَوْنِ وَخَدَكَ خَالِقًا يَفْتَى الزَّمَانُ وَأَنْتَ فِيهِ الْبَاقِي
كُلُّ الْحَوَادِثِ تَنْتَهِي فِي وَقْتِهَا عُمْرًا تَحَدَّدُ فِي الْقَضَاءِ تَلَاقِي
رَبُّ تَفَرَّدَ فِي بَقَائِهِ وَاحِدًا خَلَقَ الْوُجُودَ وَكَانَ فِيهِ الْبَاقِي

الوارث جلّ جلاله

من البحر الكامل

أَلَيْتَ إِلَيْنِكَ الْكَائِنَاتُ بِأَسْرِهَا أَنْتَ الْإِلَهُ وَأَنْتَ أَنْتَ الْوَارِثُ
أَنْتَ الْمَلِكُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِي الدُّنَا وَالْكَوْنُ مِنْكَ كَمَا أَرَذْتَ الْحَادِثُ
أَنْتَ الْإِلَهُ وَمَا سِوَاكَ بِخَالِدٍ تُحْيِي تُمِيتُ وَأَنْتَ أَنْتَ الْوَارِثُ

الرَّشِيد جلّ جلاله

من البحر الوافر

بَدِيعَ الْكَائِنَاتِ لَكَ الْوُجُودُ إِلَهُ الْخَلْقِ فِي الْكَوْنِ الرَّشِيدُ
حَكِيمٌ تَصُدِّرُ الْخَيْرَاتِ مِنْهُ عَظِيمُ الشَّانِ فِي الْكَوْنِ الْحَمِيدُ
بَدِيعُ الْكَوْنِ فِي صُنْعٍ تَجَلَّى جَمِيلٌ قَادِرٌ حَقُّ رَشِيدُ

الصَّبُور جَلَّ جلاله

من البحر الوافر

حَلِيمٌ لَيْسَ يُعْجِلُهُ مُسِيءٌ	يُعَاقِبُ إِذْ يَشَاءُ الرَّبُّ الصَّبُورُ
عَظِيمُ الشَّانِ تَشْكُرُهُ الْبَرَايَا	وَتَشْهَدُ أَنَّ خَالِقَهَا شَكُورُ
تَعَاقِبُ فِي الْأَوَانِ وَأَنْتَ عَدْلٌ	وَتَمْنَحُ فُرْصَةً أَنْتَ الصَّبُورُ

أَفْلَحَ الزَّاهِدُونَ وَالْعَابِدُونَ	إِذْ لِمَوْلَاهُمْ أَجَاعُوا الْبَطُونَ
أَسْهَرُوا الْأَعْيْنَ الْعَلِيلَةَ حَبًّا	فَانْقَضَى لَيْلُهُمْ وَهُمْ سَاهِرُونَ
شَغَلَتْهُمْ عِبَادَةُ اللَّهِ حَتَّى	حَسِبَ النَّاسُ أَنْ فِيهِمْ جَنُونَ

مسك الختام

* اللَّهُمَّ : إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَدَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ.

* اللَّهُمَّ : أَحْيِنِي مَسْكِيناً، وَتَوَقَّئِي مَسْكِيناً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ.

* اللَّهُمَّ : اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا.

* اللَّهُمَّ : اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي . وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى .

* اللَّهُمَّ : اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي .

* اللَّهُمَّ : لَا تَكْلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا تَنْزَعْ مِنْي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي .

* اللَّهُمَّ : اجْعَلْنِي شُكُوراً، وَاجْعَلْنِي صَبُوراً، وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيراً، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيراً .

* اللَّهُمَّ : أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

* اللَّهُمَّ : اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، وَانْقِطَاعِ عَمْرِي .

* اللَّهُمَّ : إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً يُبَاشِرُ وَقَلْبِي، حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَصِيبُنِي إِلَّا

- ما كتبتَ لي، ورضني من المعيشة بما قسمتَ لي .
- * اللَّهُمَّ : اجعلني أعظم شكرَكَ، وأكثر ذِكْرَكَ، وأتبع نصيحتَكَ، وأحفظ وصيَّتَكَ .
- * اللَّهُمَّ : إني أسألك الهدى، والتَّقوى، والعفاف، والغنى .
- * اللَّهُمَّ : استر عورتِي، وآمن روعتي، واقض عني ديني .
- * اللَّهُمَّ : افتح مسامع قلبي لذكركَ، وارزقني طاعتك وطاعة رسولِكَ .
- * اللَّهُمَّ : اعف عني فإنَّكَ عَفُورٌ كريمٌ .
- * اللَّهُمَّ : الطُف بي في تيسير كلِّ عسيرٍ، فإنَّ تيسير كلِّ عسيرٍ عليك يسيرٌ .
- * اللَّهُمَّ : إني أعوذُ بك من فتنةِ النَّساءِ، وأعوذُ بك من عذاب القَبْرِ .
- * اللَّهُمَّ : آت نفسي تقواها، وزكِّها أنتَ خيرُ من زكَّاها، أنتَ وليُّها ومولاها .
- * اللَّهُمَّ : إني أعوذُ بك من الشَّقاق والتَّفاق وسوءِ الأخلاقِ .
- * اللَّهُمَّ : زَيِّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هُداةً مهتدين .
- * اللَّهُمَّ : ربِّ النَّاسِ، مُذهِبِ البأسِ، اشفِ أنتَ الشَّافي، لا شافي إلاَّ أنتَ، اشفِ شفاءً لا يغادر سَقَمًا .
- * اللَّهُمَّ : إني أعوذُ بك من خليلٍ مآكرٍ، عيناهُ تريانِي، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنةً دَفَنها، وإن رأى سيئةً أذاعها .
- * اللَّهُمَّ : أغنني بالعلم، وزَيِّني بالحلم، وأكرمني بالتَّقوى، وجمِّلني بالعافية .

المحتويات

7.....	المقدمة
17.....	حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الأعظم
25.....	الدُّعاء في الشعر العربي
27.....	قافية الهمزة (ء)
29.....	قافية الباء (ب)
34.....	قافية التاء (ت)
36.....	قافية الحاء (ح)
37.....	قافية الدال (د)
41.....	قافية الراء (ر)
48.....	قافية السين (س)
49.....	قافية الصاد (ص)
50.....	قافية الضاد (ض)
51.....	قافية العين (ع)
54.....	قافية الفاء (ف)
60.....	قافية القاف (ق)
61.....	قافية الكاف (ك)
70.....	قافية الميم (م)

- 78..... قافية النون (ن)
84..... قافية الهاء (هـ)
85..... قافية الألف المقصورة (ى)
87..... قافية الياء (ي)
91..... أدعيةٌ بأسماء الله الحسنى
121..... مسك الختام